الفرقان

مجلة فصلية تعنى بالثقافة القرآنية

تصدر عن معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة

العدد الثاني - محرم الحرام ١٤٣٦

العتبة العباسية المقدسة

مجلة فصلية تهتم بالشؤون القرآنية
تصدر عن معهد القرآن الكريم
محرم الحرام ١٤٣٦هـ / تشرين الثاني ٢٠١٤ م
العدد ٢

المشرف العام
الشيخ جواد النصراوي

رئيس التحرير
مصطفى غازي الدعمي

هيئة التحرير
محمد عبد الخالق
منتظر نعمة
محمد الأنباري

التدقيق اللغوي
صباح نعيم

المشاركون
صباح الصافي
السيد محمد العطار

التصوير الفوتوغرافي
فارس الموسوي

التصميم والأخراج
حسين شمران

دعاوى المهدوية والسفارة دليل لإثبات الفكرة المهدوية

ظهور دعاوى المهدوية على مرِّ التاريخ، أو دعاوى النيابة الخاصة أو السفارة عن الإمام المهدي – عجَّل الله فرجه- دليل على صحة الفكرة المهدوية

١٢

الدورة الصيفية

شموع إيمانية تُنير أفاق المستقبل

٢٠

القرآن والحياة (الجزء الأول)

أفضل الوسائل التي توصل إلى فهم قرآني جيد، وتطبيق واقعي للمنهجية القرآنية السليمة بما يتناسب والحاجة الإنسانية المعاصرة

٢٦

مصطفى الصراف

قارئ أبصر نور الحياة من مصدر النور، لا أعني الشمس، لا بل شمس الوجود الإمام الحسين (عليه السلام)

٣٦

القرآن منهاج الحياة

بقلم رئيس التحرير

الحياة شأنها شأن كل الموجودات لها قواعد ونظم تقودها محاولة الوصول بها إلى شواطئ الأمان بعيداً عن الفوضى والخوف والتخبط والضياع وهذه القواعد بمجملها تشكل المنهج السليم للحياة وتبعا للحاجة الماسة إلى هذه المنظومة المتناغمة أخذ الإنسان يفكر ويبحث ويجرب القوانين فيختار قانوناً ويبدل آخر ولعل أبرز ما يميّز القوانين الوضعية تلك هو التغير المستمر وكثرة الثغرات فبعضها لا يتناغم مع تطلعات الإنسان وطموحاته بل البعض يقف بالضد من ذلك.

ومن مصاديق الرحمة الالهية أن الله عز وجل أرسى دعائم العيش السعيد من خلال الأنبياء والرسل عن طريق منظومة متكاملة تنسجم مع فطرة الإنسان وإمكانياته تنامت بشكل تدرجي مع كل رسالة سماوية نازلة إلى أن وصل النظام إلى تمامه وكماله مع ختام تلك الرسالات أي عند مجيء الإسلام ودستوره الهادي وهو القرآن الكريم أنه الهدى والنور لجميع البشر متكامل وذو نفع دائم لا يقف عند حد بل هو لكل زمان ومكان بما يمتلك من قواعد عامة واضحة وتطبيقات مرنة متجددة تنطبق على كل محدثات العصور والدهور تلك القوانين لها طرق تفضي إليها ولعل أولها هي التلاوة السليمة الخالية من الأخطاء ثم الفهم العميق الذي يتأتى من اعتماد محكمات الكتاب وجعلها القائد لغيرها والعودة لترجمان القرآن وهم أهل البيت (عليهم السلام) والاستفادة من تراثهم العذب القراح في فهم تلك النظم ثم بعد تمام الفهم تأتي المرحلة الأهم وهي التطبيق الصحيح لكل ما تعلمه الإنسان من القرآن والعترة الطاهرة وهو الكفيل بتنظيم الحياة تنظيما متكاملاً ينعم الجميع من خلاله برغد العيش.

الصبر والثبات

السيد محمد العطار

سورة البقرة الآية٢٥٠

(وَلَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً) أي اشملنا بصبر منك حتى لا نتزعزع بأية صعوبة.

(وَثَبِّتْ أَقْدامَنا) أي ارزقنا اليقين حتى تطمئن نفوسنا، وتترسخ خطانا على الاستقامة وهذه وتلك تمهيد للهدف الأكبر وهو النصر الذي سألوه أخيراً و قالوا ..

(وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ) أثمرت دعواتهم و جهودهم ..

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وان الله إذن لهم فانتصروا عليهم، إذ أنَّ الصبر واليقين كانا من عطاء الإيمان بالله والتقرب إليه والدعاء إليه وبالتالي استجابة الله-تبارك وتعالى-.

وكان هناك شاب صالح مؤمن بالله برز في المعركة اسمه داود، (وَقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ) ولأنه قتل جالوت وكان صالحاً فقد التفت حوله الطائفة المؤمنة وتقرَّب إليه رئيسهم طالوت واستخلفه عليهم.

(وَآتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَهُ مِمَّا يَشاءُ) وجعله خليفة في الأرض بإذنه ملكاً نبياً..

ولكن هنا يريد القرآن الكريم أن يذكرنا بأن الملك لله يؤتيه من يشاء، وعلينا أن نطلبه منه، كما أنَّ النصر والغنى والحياة منه.

لقد بيَّن القرآن الحكيم في مناسبات عديدة فلسفة الجهاد وأبرز أهدافها، وبمناسبة الحديث عن نبي الله داود-عليه السلام-، يذكر القرآن الكريم موضوع المواجهة الحاسمة بين الجيشين ويقول: (وَلَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَجُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ).

(برزوا) من مادّة (بروز) بمعنى الظّهور، فعندما يستعد المحارب للقتال ويتّجه إلى الميدان يقال أنّه برز للقتال، وإذا طلب القتال من الأعداء يقال أنّه طلب مبارزاً.

تقول هذه الآية أنّه عندما وصل طالوت وجنوده إلى حيث ظهر لهم جالوت وجيشه القوي، ووقفوا في صفوف أمامه، رفعوا أيديهم بالدّعاء، و طلبوا من اللّه العليّ القدير ثلاثة أمور، الأوّل: الصّبر والاستقامة إلى آخر حدٍّ، ولذا جاءت الجملة تقول: (أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً).

و(الإفراغ) يعني في الأصل صبّ السائل بحيث يخلو الإناء ممّا فيه تماماً، ومجيء (صبر) بصيغة النكرة يؤكّد هذا المعنى بشكل أكبر.

إنَّ الاعتماد على ربوبيّة الخالق -جلّ وعلا- بقولهم (ربّنا)، وكذلك عبارة (إفراغ) مضافاً إلى كلمة (على) التي تبيّن أنّ النزول من الأعلى، و كذلك عبارة (صبراً) في صيغة النكرة كلّ هذه المفردات تدلّ على نكات عميقة لمفهوم هذا الدعاء وأنّه دعاء عميق المغزى وبعيد الأفق.

الثاني: أنّهم طلبوا من اللّه -تعالى- أن يثبّت أقدامهم (وَثَبِّتْ أَقْدامَنا) حتّى لا يرجّح الفرار على القرار، والواقع أنّ الدعاء الأوّل اتّخذ سمة الطلب النفسي والباطني، وهذا الدعاء له جنبة ظاهريّة وخارجيّة، ومن المسلّم أنّ ثبّات القدم هو من نتائج روح الاستقامة و الصبر.

الثالث: من الأمور التي طلبها جيش طالوت هو (وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ) وهو في الواقع الهدف الأصلي من الجهاد وينفّذ النتيجة النهائيّة للصبر والاستقامة وثبات الأقدام.

و من المسلّم أنّ اللّه -تعالى- سوف لا يترك عبادة هؤلاء لوحدهم أمام الأعداء مع قلّة عددهم و كثرة جيش العدو، و لذلك تقول الآية التالية: (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ).

الاستفتاءات

- السؤال: هل بيع القرآن الكريم حرام ؟

الجواب: يجوز على المسلم والاحوط استحباباً الاجتناب عن بيعه فإذا أردت المعاوضة عليه فلتجعل المعاوضة على الغلاف ونحوه .

- السؤال: يتاجر بعض المسلمين بنسخ خطية من القران الكريم يجلبونها من البلدان الاسلامية ، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لا نرخّص في ذلك من حيث كونه اضراراً بتراث المسلمين وذخائرهم.

السؤال: هل يجوز إهداء ختم القرآن الكريم للوالدين وهما على قيد الحياة واهدائه لنفسه ؟

الجواب: يجوز اتيان المستحبات عامة واهداء ثوابها للأحياء ويجوز النيابة عنهم في بعض المستحبات كالحج والعمرة والطواف عمن ليس بمكة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام وما يتبعها من الصلاة .

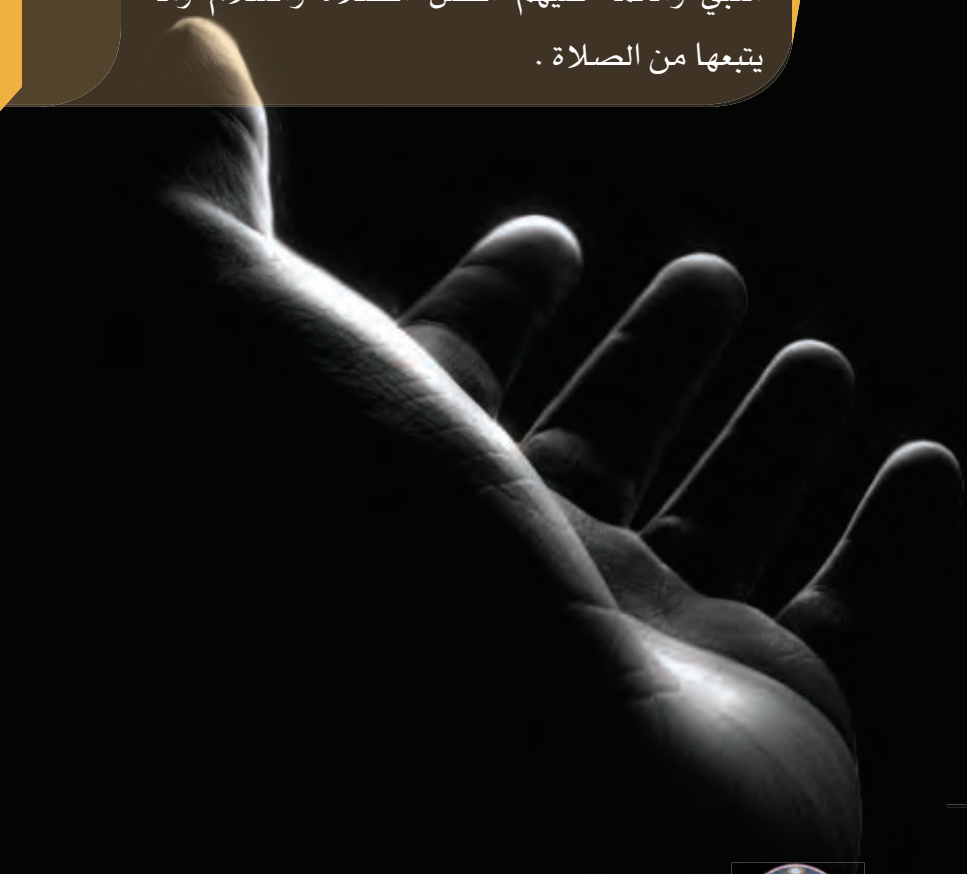

الزواج

اللجنة الإجتماعية

لم يترك القرآن الكريم باعتباره دستور الحياة ومصدر نظامها الالهي شيءً إلا نظمه وهذبه وأرسى له قواعده العامة الشاملة الكاملة والزواج وسبل الوصول إلى السعادة الأسرية والعيش الرغيد في ضل تلك الشراكة المقدسة ليست بمعزل عن تشريعات القرآن وحكمته البالغة وتلك القواعد لها أشكال وصور متعددة منها العامة والخاصة وكلها تصدت لتنظيم تلك النواة التي سَتكون مجتمعاً يحمل صفاتها وما تحس به فاستقرارها يعني استقرار مجتمع بأسره، فترى الله عز وجل في كتابه العزيز يضع جملة من القواعد الأخلاقية والنظم الاجتماعية العامة التي تسمو بمطبقيها إلى أعالي سلم الرقي الإنساني داعية إلى التواضع والمحبة والتسامح والتسابق في الخيرات وكظم الغيظ فها هي الآية (١٣٤) من سورة آل عمران وفي وصفها للمتقين تجدها ترسم طريق سعادة في غاية السمو قال تعالى : (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

وكثيرة هي الآيات الأخلاقية العامة ذات النفع الكبير إذا ما طبقت في نظامنا الأسري وجعلناها هي الحاكمة فلا باس إن نتعلم من سورة لقمان ومن الآية (١٨و١٩) (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾١٨ ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾

فقد تضمنت الآيتان السابقتان أسراراً عظيمة لسعادة غابت عن الكثير ، فالتواضع واللين وعدم التعالي بين الزوجين كذلك خفض الصوت واعتدال الفعل والقول كلها من أسمى سبل الوصول إلى السعادة، ثم ما لبث القرآن الكريم يذكرنا بما أودع الله عز وجل في الإنسان من استعداد لتحول ذلك البيت الذي يجمع الزوجين إلى روض جنة وطمأنينة فهو يبين في سورة الروم وفي الآية (٢١) قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ كيف إن الله وبرحمته العظيمة جعل بين الزوجين تلك المودة والرحمة التي كثيراً ما نجعلها تختفي بفعل ساعة غضب ووسوسة شيطان أو مع صعوبة حياة، لتستحيل معها حياتنا إلى جحيم وحرب وصراع فالخطاب القرآني لتلك الآية العظيمة يمكننا أن نستعين به لتخلص من كل تلك القناعات السلبية التي تقضي أن نسلم للخلاف وان نقر أنه الحقيقة الثابتة في حين إن الحقيقة هي المودة والرحمة .

ولنبي الرحمة والمحبة والتسامح دروس ودروس في سبيل الوصول إلى السعادة الزوجية كذلك أهل البيت (عليهم السلام) فمدرسة النبوة تلك كانت سراجا للسعادة والفرح، من خلال ما تركوه من سيرة عبقة متمثلة بسلوكهم وقولهم النير.

فما سيرة المصطفى (ص) وأهل بيته الكرام إلا خير شاهد على نجاح تلك الاطروحة القرآنية فهم التطبيق الحي والعملي لها.

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يفتتح فرعاً له في محافظة بغداد

من أجل إعلاء صوت القرآن الكريم في كلِّ مكان ولينهل الجميع من عذب آياته البينات افتتح معهد القرآن الكريم فرعاً له في محافظة بغداد في منطقة حي الشعب وقد أقيم محفل كبير بمناسبة الافتتاح واستهل الحفل بآيٍ من الذكر الحكيم تلاها القارئ والحكم الدولي السيد حسنين الحلو

بعدها جاءت كلمة لأحد معتمدي المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني-دام ظله الوارف- الشيخ طارق البغدادي شكر فيها الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة من أجل تعليم الكتاب العزيز ونشر علومه كما حثَّ الشيخ البغدادي على اتباع نهج كتاب الله العزيز وأهل البيت -عليهم السلام-

تلتها كلمة مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي مبيناً أن هذا الفرع سيتولى أموراً عديدة أهمّها إقامة دورات لحفظ القرآن الكريم للرجال والنساء والكبار والصغار، بالإضافة لفتح دورات في أحكام التلاوة وإعداد القرّاء والأساتذة كما هو معمول به في الفروع التابعة لمعهد القرآن الكريم، مع إقامة ندوات بحثية قرآنية وإصدار منشورات قرآنية بحثية، ونأمل أن يكون هذا المكان صرحاً ومناراً ومشعلَ هداية، ببركة المتولّين والمقيمين على إدارة هذا الفرع المبارك.

فرع جديد يراد له أن ينبت المناهج القرآنية السليمة وتكون ثماره مجتمع خالي من كل الأفكار المنحرفة.

الشيخ طارق البغدادي

سلسلة من البحوث العالية في المقام العقائدي لأبي الفضل العباس (ع) في الدين

رائد الكرامة والفداء، أبي الفضل العباس (عليه السلام) مفجر الثورة الإسلامية الكبرى مع أخيه أبي الأحرار وسيّد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، تلك النهضة العملاقة التي كانت من أهمّ النهضات العالمية، ومن أكثرها عطاءً لشعوب الأرض، والتي غيّرت مجرى التاريخ وهزّت العالم بأسره، وحرّرت الإنسان المسلم، فقد ساهم قمر بني هاشم وفخر عدنان في هذه النهضة المباركة مساهمة متميزة وفعّالة، وشارك أخاه الحسين في جميع فصولها، وقد وعى جميع أهدافها وما تنشده من خير ورحمة للشعوب المحرومة والمضطهدة، فآمن بها إيماناً مطلقاً، لينال هذا المقام الرفيع ويصبح رمزا من رموز العطاء ومثالا للقيم والفضل على مدى العصور، وللتعرف والتعريف بمقامه العقائدي في الدين أقام معهد القران الكريم (سلسلة من البحوث العالية في المقام العقائدي لأبي الفضل العباس(ع) في الدين) يلقيها سماحة آية الله الشيخ محمد السند (دام عزه)

حيث إن الجلسات تعقد أسبوعياً وفي كل يوم خميس، على قاعة الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة، والتي تشهد حضورا وتفاعل كبير من رجال الدين والمثقفين والأكاديميين، وطلبة العلم حتى بلغ عدد الحاضرين أكثر من ٧٥٠ متابعاً تواصلوا مع محاضرات البحث بلهفة وشوق، تلك المحاضرات جاء فيها ذكر الكثير من المفاهيم التي تتعلّق بالأمور والصفات العقائدية التي خُصّ بها أبو الفضل العباس(عليه السلام)، و لمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذه البحوث كان لمجلة الفرقان هذا اللقاء مع سماحة آية الله الشيخ محمد السند (دام عزه) والذي تحدث قائلاً:

البحث في مقام أبي الفضل العباس(ع) يندرج في معرفة الدائرة الثانية من أهل البيت (عليهم السلام) فأهل البيت الوارد ذكرهم في آية التطهير هم دائرتين الأولى تشمل الأربعة عشر معصوم أي النبي (ص) والإمام علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين (صلوات الله عليهم أجمعين) أما الدائرة الثانية فيندرج فيها نجوم عظام من آل المصطفى كآباء وأجداد النبي (ص) وآباء وأجداد أمير المؤمنين (ع) وإبراهيم أبن النبي وعلي الاكبر والحمزة وجعفر الطيار وأبي الفضل العباس وجملة ممن أشارت النصوص الشريفة على دخولهم ضمن الدائرة الاصطفائية الثانية وقد قُرِرَ في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة واجب اعتقادي تجاههم وذلك بأن نعتقد بمقاماتهم ومنزلتهم ونؤمن بأنهم يمثلون الباب الى الدائرة الأولى وهي دائرة أهل البيت (عليهم السلام) فكل هذه الاشياء كانت تمثل الدافع الى بدأ سلسلة من البحث جمعت فيها النصوص القرآنية ونصوص السنة المطهرة ونربط فيما بينها كي ترتسم الصورة واضحة عن مقام أبي الفضل العباس (ع) نموذجا في الدائرة الثانية .

مبيناً سماحته: أن هذا المشروع جاء بتوفيق ورعاية من الله عز وجل وببركة المولى أبي الفضل العباس (ع) وأنفاسه الإيمانية ورعايته التي أشارت لها العديد من روايات المعصومين (عليهم السلام) وأن شاء الله ستطبع هذه البحوث في كتاب وهي الرغبة الأصلية حتى تحفظ للأجيال كجهود مستنبطة من القرآن والسنة تهدف الى بيان منزلة أهل البيت (عليهم السلام) وإيضاح معالم هذه الشجرة الطيبة وأغصانها وفروعها وهذا التوليف الإلهي المقصود والذي يمثل مسيرة درب تكامل.

التفاعل الكبير من الحاضرين كان هو السمة البارزة في هذه البحوث القيمة لما فيها من معلومات جديدة وطرح جميل متميز يدخل أغوار النفس تاركاً فيها نور العقيدة الحقه.

الأستاذ أحمد جبر

أقام معهد القرآن الكريم محفل قرآني بهيج في مرقد القاسم (عليه السلام)

من أجل إعلاء صوت القرآن الكريم في كلِّ مكان وليلامس صداه افئدة المؤمنين وهم ينهلون من عذب آياته البينات (ضمن المشروع الوطني لإحياء المحافل والامسيات في المزارات والمراقد المقدسة) أقام معهد القرآن الكريم وبالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار القاسم إبن الإمام الكاظم (عليهما السلام) في محافظة بابل محفلاً قرآنياً بهيجاً حضره حشد كبير من زوار المرقد الطاهر وبمشاركة نخبة من كبار القرّاء في العتبة المقدسة منهم القارئ (محمد الطيار والقارئ حيدر جلو خان والقارئ السيد ضياء الموسوي) المحفل أستهل بآي من الذكر الحكيم تلاها القارئ أحمد سعد عبد الواحد كما شهد المحفل مشاركة متميزة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة فقد صدحت حناجر منشديها بأعذب الأناشيد القرآنية المتميزة، مجلة الفرقان التقت مدير معهد القرآن الشيخ جواد النصراوي، والذي تحدث قائلاً:

إنّ الهدف من إقامة هذه الأمسيات هو تحريك الروح القرآنية في نفوس الناس وتشجيعهم على تعلّم وتعليم القرآن الكريم، والعمل على خلق حالة تواصل مع كتاب الله الحكيم، وإنّ هذا المشروع يأتي ضمن الخطة التي انتهجتها العتبة العباسية المقدسة في نشر الثقافة القرآنية والفكر المحمّدي الأصيل.

كما ألتقت مجلة الفرقان الشيخ أحمد جبير مسؤول قسم الثقافة والإعلام في مرقد القاسم (عليه السلام) لتسأله عن هذه المبادرة والعمل المتواصل لمعهد القرآن الكريم في إقامة المحافل في المزارات المقدسة والدور الإيجابي المنتظر لمثل هذا المشروع فأجاب قائلاً: نجد أنفسنا بحالة فرح وسرور ونحن نعيش هذه الأجواء وهذه اللحظات الإيمانية القرآنية المباركة؛ فالناس عطشى للقرآن الكريم؛ لأنّ فترة الحقبة المظلمة التي مرّت على الشعب العراقي إبّان اللانظام البائد حجبت كلّ الأصوات القرآنية.

مضيفاً: اليوم أصبح لهذا المشروع القرآني في العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الطاهرة صدى كبير، ونحن اليوم نجد أنفسنا أمام مسؤولية كبيرة وهي أن ننهض بالواقع القرآني الذي طالما حاربه الطغاة، ولكن -إن شاء الله تعالى- بوجود العتبات المقدسة والخيّرين يزدهر هذا المشروع ويُعطي ثماره والتي نحرز جزءً منها اليوم من خلال التفاعل الكبير من زائري المرقد ومن الرغبة المجودة لدى الحضور لتكرار هذا المحفل المبارك لذا نتوجه بوافر الشكر للعتبة العباسية المقدسة على رعايتها واهتمامها لإقامة مثل هذه الأمسيات والمحافل القرآنية.

يُذكر أنّ معهد القرآن الكريم قد دأب على إقامة مثل هذه الأمسيات بالإضافة الى إقامة العديد من الدورات القرآنية والعمل على تنمية طاقات الأطفال والناشئة والشباب في الحفظ والتلاوة والتفسير، والتعاون مع المؤسسات القرآنية الأخرى لتبادل الخبرات.

مزار الشهيد زيد بن علي عليه السلام يحتضن حفل تخرج ثمان دورات قرآنية

في غمرة احتفالات المحبّين والموالين لأهل البيت(عليهم السلام) بعيد الغدير الأغرّ احتضنت الأمانة الخاصة لمرقد ومزار زيد بن علي(عليه السلام) في مدينة الحلة حفل تخرّج ثماني دورات قرآنية أقامها معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، وحضر حفلَ التخرّج وفدٌ رفيعٌ مثّل العتبة المقدسة ومجلس إدارتها فضلاً عن الطلبة المتخرّجين وجمعٌ من زائري المقام الطاهر.

استُهلّ الحفلُ بتلاوة آياتٍ مباركاتٍ من كتاب الله العزيز شنّف بها أسماع الحاضرين المقرئُ السيد علي العميدي، بعدها ألقى كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس بشير محمد جاسم نائب الأمين العام للعتبة المقدسة، وبيّن فيها: "إنّ الأنبياء والرسل(سلام الله عليهم) كلٌّ واحد منهم اختصّ بمعجزةٍ، وهذه المعجزة اختُصِرَت على أُناس محدّدين وزمان معين، لكنّ معجزة الرسول(صلّى الله عليه وآله) وهي القرآن الكريم لم تخضع لهذه المحدّدات الزمانية أو الأشخاص، فشاء الله تعالى أن يبقى حتى هذه اللحظة، وهذا ما يتوجّب علينا كجزء من الوفاء والإخلاص للنبيّ(صلّى الله عليه وآله) أن نهتمّ بالقرآن الكريم وأن نعزّز علاقتنا به وأن نجعله منهجاً ودستوراً، كون هذه العلاقة هي من أهمّ العلاقات بالله تعالى فهو كتابه الكريم، لذلك علينا أن نجتهد في قراءته وتفسيره وتأويله وحسب مستوياتنا العقلية، وأن ننظر اليه نظرة تبحّر وتمعّن واستلهام لمعانيه، وهذا لا يكتمل إلا باتّباع نهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) فهم المنظار الحقيقي والصحيح له، وعلى الإنسان التمسّك بالقرآن وتعاليمه، وهذا مصداقٌ لقول الرسول (إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما فلن تضلّوا بعدي أبدا) وما إقامة العتبة العباسية المقدسة لهذه الدورات القرآنية ورعايتها داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة إلّا دليل على نهجها القرآني على هذا المنحى".

تلتها كلمة مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة الشيخ جواد النصراوي وبيّن فيها قائلاً: "إنّ إقامة المعهد لهذه الدورات القرآنية والتي تأتي من بين دوراتٍ عديدة قد أقامها ويُقيمها ، هي جزءٌ من برنامجه الخاص وتوجّهات العتبة العباسية المقدسة الهادفة الى تنمية النشاط القرآني والعمل على تجذير ثقافته، حيث أشترك في هذه الدورات الثمان (٢٥٠) طالباً وطالبة وبواقع أربع دورات للنساء وأربع للرجال، واختصّت بأحكام تعليم التلاوة والتجويد والقراءة الصحيحة وتوضيح كيفية قراءة القرآن الكريم من خلال بيان مواضع الوقف والإدغام والإظهار والإقلاب وغيرها من أحكام التلاوة، وقد تضمّن المنهاج الحفظ مع مراعاة أحكام التلاوة والتطبيق العملي في الآيات الشريفة التي تحمل الحكم، وأشرف عليها أساتذة وأستاذات أكفاء في هذا المجال، وتعتبر هذه الدورة هي مقدمة لدوراتٍ متقدمة أخرى في مجال التفسير والعلوم القرآنية الأخرى".

بعدها أتحف القارئ الدولي السيد مصطفى الغالبي مقرئ ومؤذّن العتبتين المقدّستين الحاضرين بتلاوة معطّرة من كتاب الله الكريم.

أعقبتها كلمة اللجنة المشرفة على هذه الدورة ألقاها الأستاذ حيدر جاسم والتي شكر من خلالها العتبة العباسية المقدسة على جهدها القرآني الذي تبذله في إقامتها ورعايتها للنشاطات القرآنية المختلفة، ومنها إقامتها للدورات التي تهدف الى الرقيّ بالقرآنيّين وتحسين مستواهم وأدائهم ممّا سيكون له الأثر الواضح في خلق جيلٍ قرآني يسهم في تطوير وتنشيط الحركة القرآنية في محافظة بابل".

واختُتِم الحفلُ المبارك الذي تخلّله إلقاءُ قصائد شعرية تغنّت بمحبة أهل البيت(عليهم السلام) بتوزيع شهادات التخرّج على الطلبة المشتركين في هذه الدورة.

يقيم معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة
حفل تخرج (٨) دورات قرآنية
(٤) للرجال و (٤) للنساء في محافظة بابل
وذلك في يوم الجمعة المصادف ٢٠١٤/١٠/١٧
مزار زيد بن علي الشهيد (عليه السلام)
الرابعة عصراً والدعوة عامة للجميع

الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد

دعاوى المهدوية والسفارة دليل لأثبات الفكرة المهدوية

صباح الصافي

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (سورة القصص: ٥).

قبل الدخول في الموضوع لا بدَّ من الإشارة إلى نقطة مهمة جداً أشار إليها بعض الباحثين والمحققين في دراساتهم وبحوثهم، مفادها أنَّ البعض يتصور أنَّ وجود دعاوى المهدوية أو السفارة يمثل نقطة ضعف في الفكرة المهدوية، بل بعض الكتّاب وصفها بذلك في بعض مؤلفاته، ولكن هذا التصور لا يملك رصيداً من الواقعية بل لنا أن نقول: أنَّ وجود دعاوى المهدوية والسفارة دليل على صحة هذه الفكرة، ونقطة قوة لصالح العقيدة المهدوية.

إذ ظهور دعاوى المهدوية على مرِّ التاريخ، أو دعاوى النيابة الخاصة أو السفارة عن الإمام المهدي –عجَّل الله فرجه– دليل على صحة الفكرة المهدوية، وبيان ذلك:

عندما كانت هذه الدعاوى تظهر على مرِّ التاريخ كانت الأمة تنقسم على قسمين: كانت هنالك شرائح من الأمة تقبلها؛ لانهم يعتقدون اعتقاداً دينياً بالفكرة المهدوية، وفي الوقت ذاته هناك شرائح كبيرة من الأمة كانت ترفض دعاوى المهدوية، وترفض دعاوى السفارة بمنطق أنَّ تلك الفكرة لا تنطبق على هذا المدعي، فتجد الطرف الجاحد لذلك المدعي لا يشكك في الفكرة المهدوية، ولا يقول أنَّها غير واقعية، وإنَّما يعتقد أنَّ تلك الفكرة لا تنطبق على هذا الفرد، فالبحث في الانطباق وعدم الانطباق، وليس البحث في أصل الفكرة، إذ أصل الفكرة مسلَّم بها عند الأمَّة، ووجود الامام المهدي من المسلمات، ولكن البحث يتركز حول أنَّ هذه الكبرى على اصطلاح المناطقة تنطبق على هذه الصغرى أم لا؟.

إنَّ ثبوت حقيقة الإمام المهدي المنتظر –عليه السلام– في جميع الديانات السماوية، وفي العقيدة الإسلاميّة خاصّة من المسلمات لدى جميع المذاهب، وذلك لكثرة الآيات الكريمة التي تبشّر بتحقق الوعد الإلهي وظهور الدين الإسلامي على كلّ الأديان وأنَّ المؤمنين سيحكمون الأرض جميعها بشريعة الخالق –جل وعلا–، ومن هذه الآيات:

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (النور: ٥٥).

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (الأنبياء: ١٠٥).

وقد عضدت هذه الآيات الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكّد ظهور رجل من آل محمّد –صلوات الله عليهم– ومن أولاد الإمام علي والزهراء فاطمة –عليهما السلام– هو التاسع من ولد الحسين –عليه السلام–، وهو الولد الوحيد للحسن العسكري –عليه السلام– اسمه وكنيته كاسم النبيّ –صلى الله عليه وآله– ، ونقل هذه الأحاديث الثقة من الرواة قبل أن يولد الإمام وبعد ولادته –عجَّل الله فرجه، ونظمها الشعراء في قصائدهم كالسيّد الحميري، ودعبل الخزاعي، والكميت بن زيد وغيرهم، وأطلع الإمام الحسن العسكري – عليه

السلام- بعد ولادته ليلة الخامس عشر من شهر شعبان سنة (٢٥٥هـ) الخواصّ من أصحابه، وكتب إلى المخلصين من مواليه بذلك طالباً منهم ستر الأمر خوفاً عليه من السلطات التي تترقَّب ولادته.

إنَّ هذا المنصب الإلهي الرفيع دعا الكثير من الناس أن يدَّعوا المهدوية وأنَّهم هم المهدي المنتظر الذي ينقذ البشرية من الظلم ويخلّصها من الاضطهاد، وكانت لتلك الادّاعات أسباب يمكن أن نوجزها بما يلي:

١ ـــ تفشّي الظلم والجور لدى الحكّام والبطش الشديد بمناوئيهم ممَّا زاد في حاجة الناس إلى المنقذ.

٢ ـــ محاولة الحصول على مكاسب سياسية وجمع الأنصار بادّعاء هذه المكانة المقدَّسة.

٣ ـــ إضفاء الصيغة الدينية على بعض الحكّام لترسيخ حكمهم كما فعل المنصور مع ابنه المهدي.

٤ ـــ دوافع اقتصادية ومادّية لجمع الأموال لمنافع شخصية.

٥ ـــ أهداف شرّيرة لأعداء الإسلام لتفتيت وحدة الأمّة وتشويه العقيدة الإسلاميّة.

لذلك سنحاول في الأعداد القادمة -إن شاء الله سبحانه- أن نبحث في قضية الإمام المهدي -عجل الله فرجه- قرآنياً، وأن نركز الاهتمام على قضايا متعلقة بالفكرة المهدوية نعيشها في وقتنا الراهن، وكيف لنا أن نستفيد من نور هذا الإمام العظيم -صلوات الله عليه-.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (سورة البينة الآية ٧)

قال الإمام الباقر عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام: " أسندني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صدره ثم قال : يا أخي سمعت قول الله عزّ وجل(الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ، هم أنت وشيعتك تقدمون عليّ غرّا محجلين ويقدم عدوكم سودا مقمحين (قالها ثلاث مرات) .(مشكاة الأنوار ، ص٩٥) .

لا شك إنّ لشيعة أهل البيت عليهم السلام فضائل مشهورة ومناقب معروفة أكّد عليها القرآن الكريم و روايات أهل بيت العصمة عليهم السلام ، فكما أنّ أفضل خلق الله تعالى هم محمداً وآل محمد ، لأنهم الحجة الإلهية العظمى والآية الكبرى ، كذلك أفضل هذه الأمة هم شيعتهم لأنهم منهم ،وعن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام ، يقول: نحن خيرة الله من خلقه ، وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه صلى الله عليه وآله .(ألآمالي للشيخ المفيد،ص١٨٩)

فالمؤمنون في نظر أهل البيت عليهم السلام هم خير هذه الأمة ، و في نظر أعدائهم شرّ هذه الأمة ، وقد صورّ لنّا القرآن الكريم مشهد من مشاهد ما بعد الحياة الدنيا عندما يدخل الأشرار في النار ، فكانوا يتوقعون أنّ الشيعة أمامهم ،فيطلبونهم فلا يرون أحداً منهم في النار ، ولقد أخبرنا القرآن الكريم عن لسانهم في قوله تعالى:(وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ) (سورة ص،الآية٦٢)

فالذين جَحَدُوا ولاية أهل البيت عليهم السلام كانوا يصفون شيعة أمير المؤمنين عليه السلام بأنّهم شرّ الناس و في النار ، حقداً منهم وغيظًا ، وقد أخبرنا الله عزّ وجل في هذه الآية الكريمة أنّ الجاحدين عند دخولهم النار لم يروا أحداً من الشيعة فيها ،

وقد روى شيخ الطائفة الطوسي بإسناده عن أبي محمد الفحام...قال: دخل سماعة بن مهران (وهو من شيعة أهل البيت عليهم السلام) على الإمام الصادق عليه السلام فقال له: يا سماعة مَنْ شر الناس ؟ قال: نحن يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال: فغضب حتى احمرّت وجنتاه، ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال: يا سماعة من شر الناس ؟ فقلت: والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس، لأنّهم سمّونا كفارا ورافضة، فنظر إليّ، ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة، وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون: (مالنا لا نرى رجالا كنا نعدّهم من الأشرار) ؟ يا سماعة بن مهران إنه والله من أساء منكم إساءة ، مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفّع ،

والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، فتنافسوا في الدرجات ، واكمدوا أعداءكم بالورع .(ألآمالي للطوسي ،ج١،ص٢٢٣،ح٥٨١) .

و لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام كما ورد في دعاء الندبة الشريف عندما قال : (وشيعتك على منابر من نور ، مبيّضة وجوههم

حولي في الجنة ، وهم جيراني ولولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي) (إقبال الأعمال،ص٦٠٥)

فكان لا يُعرف المؤمن بعد رسول الله ﷺ إلّا بحبّه لأمير المؤمنين عليه السلام ، لأنّ الإمام علي عليه السلام هو الفاصل بين المؤمن والكافر والميزان بين الحق والباطل ، لذلك لولا أمير المؤمنين عليه السلام لم يعرف المؤمن من المنافق ، فصار علي عليه السلام هوية المؤمن وعنوان صحيفة إيمانه ، قال رسول الله ﷺ :« عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب » (بشارة المصطفى ،ص٢٤٥)

و قد أشاد القرآن بشيعة علي عليه السلام و ذكرهم في جميل الكلام وخيره ، فالآيات الكريمة في القرآن الكريم جاءت تزف التهاني و البشرى للمؤمنين ، لكل من والى محمداً وآل محمد عليهم السلام ،وتخبرهم عن مقامهم العالي في الجنة ،وكيف أنّ نور الأئمة يسعى بين أيديهم وبأيمانهم ، قال تعالى : (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (سورة الحديد ،الآية١٢)

عن صالح بن سهل: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: " (نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم) ،قال :نور أئمة المؤمنين يوم القيامة يسعى بين أيدي المؤمنين وبإيمانهم حتى ينزلوا بهم منازلهم من الجنة (تأويل الآيات ،ص٤٠١)

وما ذلك الفوز العظيم إلا نتيجة لتمسّكهم بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام والبراءة من أعدائهم ، لأنّ ولايتهم نور لا يُطفئ ، من تمسك بها عن وعي وعقيدة و معرفة يكون محطّ أنظار الملائكة ، فقد ورد عن الإمام الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام ،قال : كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة فقالوا :يابن رسول الله ما أحسن أديم هذه السماء وأنوار هذه النجوم والكواكب ؟ فقال الصادق عليه السلام : إنّكم لتقولون هذا وان المدبرات أربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون إلى الأرض فيرونكم وإخوانكم في أقطار الأرض ، و نوركم إلى السماوات و الأرض أحسن من أنوار هذه الكواكب ، وانهم ليقولون كما تقولون : ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين ؟ .(البرهان في تفسير القرآن ،ج٨،ص٢٠٥،ح١) .

وهنالك الكثير من الفضائل التي ذكرها القرآن الكريم و صرّحت بها الروايات الشريفة عن المعصومين عليهم السلام لتأكّد الحقائق والبراهين في منزلة وفضيلة الشيعة ، ومن تلك الأخبار :

طوبى لشيعة علي عليه السلام

عن أبي حمزة الثمالي ، عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام قال : قال سلمان الفارسي رحمه الله:« كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله إذ اقبل علي بن أبي طالب ، فقال : ألا أبشرك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله عزّ وجل انّه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والأنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنّة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاما » (بشارة المصطفى ،ص٩٧-٩٨) .

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :« يا علي ! شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك ، ومن أهانك فقد أهانني ، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم فيها وبئس المصير ، يا علي ! أنت مني وأنا منك ، وروحك من روحي وطينتك من طينتي ، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا ، فمن أحبّهم فقد أحبّنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ، ومن ودّهم فقد ودّنا .

يا علي ! إنّ شيعتك مغفور لهم ، على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب ، يا علي أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك ، يا علي شيعتك شيعة الله ، وأنصارك أنصار الله ، وأوليائك أولياء الله ، وحزبك حزب الله ،يا علي سعد من تولّاك وشقي من عاداك ، يا علي لك كنز في الجنّة وأنت ذو قرنها »(بشارة المصطفى،ص٤٢،ح٣١) .

وحدة البحوث والدراسات القرآنية

من الوحدات الفعالة في معهد القرآن الكريم والتي يتمحور عملها في توفير البحوث والكتب القرآنية للباحثين والقرّاء، وهناك اعمال كثيرة ومتنوعة منوطة بهذه الوحدة ومن أهمها ما ذكره لنا الشيخ ضياء الدين رشيد الزبيدي مسؤول وحدة البحوث والدراسات القرآنية في لقاءنا معه. فحدثنا قائلاً:

تأسست وحدة البحوث والدراسات القرآنية في شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٣٤هـ بالإضافة الى المكتبة التخصصية التابعة لها والتي اكتمل انشاءها بنسبة ٨٠٪ وتحتوي هذه المكتبة على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع والبحوث التي تتعلق بالقرآن الكريم وبطبعات قديمة وحديثة. وأضاف اننا قد واجهنا صعوبة كبيرة في إيجاد كادر متخصص ممن لهم الخبرة في هذا المجال وتجهيزهم من خلال اخضاعهم لدورات تقوية ليباشروا في أعمالهم في وحدة البحوث القرآنية وقد تم بعون الله اكتمال عدد الكادر المراد وهو (٦) باحثين كفؤين بالإضافة الى مسؤول الوحدة.

مجلة الفرقان: ماهي الاعمال والإنجازات التي قامت بها هذه الوحدة؟

اما من ناحية الإنجازات التي قمنا تم انشاء منهج جديد لتعليم القرآن الكريم وحفظه بروايات اهل البيت (عليهم السلام) وسمي هذا المنهج بـ (مرشد المعلم) وهو متوفر لجميع معلمي التحفيظ داخل معهد القرآن وخارجه حيث يجمع هذا المنهج بين كتاب الله العزيز والعترة الطاهرة أي منهج الثقلين وهو ما أوصى به الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

فبعد ان كان معلم التحفيظ يحفّظ القرآن الكريم فقط بدأ في الوقت الحاضر بإعطاء المفاهيم المهمة والاساسية المستقاة من روايات اهل البيت (عليهم السلام) وقد نال هذا المنهج اعجاب الكثير من العلماء في النجف الاشرف منهم آية الله الشيخ محمد السند (دام ظله).

ومن اعمال وحدة البحوث القرآنية فيما يتعلق بالدراسات تم عمل أبحاث قرآنية صغيرة تركز على الأمور المهمة في القرآن الكريم توزع لطلبة الجامعات وكذلك الزائرين الكرام، وقد تم انجاز خمسة إصدارات وزعت جميعا ولايزال العمل قائم على انجاز إصدارات جديدة إضافة الى ذلك يقوم كادر هذه الوحدة بتكوين منهج لمادة علوم القرآن ومنهج للسيرة النبوية من القرآن الكريم والعترة الطاهرة وهذه المناهج توزع لطلبة دوراتنا الأعزاء.

مجلة الفرقان: هل قمتم باستدعاء باحثين الى المعهد والاطلاع على ابحاثهم والاستفادة منها؟

ومن الاعمال الأخرى استقطاب العلماء والباحثين من أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف أمثال (سماحة السيد عبد المنعم الحكيم وسماحة السيد رياض الحكيم وسماحة السيد سامي البدري والسيد أحمد الأشكوري والسيد محمد علي الحلو) (دام عزهم) ليلقوا جملة من الأبحاث القرآنية على طلاب الحوزة العلمية وآخر هذه البحوث بحث آية الله الشيخ محمد السند (دام ظله) في المقام العقائدي لأفراد الدائرة الثانية من أهل البيت (عليهم السلام) وتكون حلقة البحث في كل ليلة جمعة في العتبة العباسية بإشراف وحدة الدراسات القرآنية حيث تقوم هذه الوحدة بجمع هذه المحاضرات وطباعتها وتكوينها على شكل كتاب مجلد.

وهناك مشروع آخر تسعى هذه الوحدة لإنجازه هو مشروع القلم الناطق بالقرآن الكريم وهذا القلم موجود في الأسواق ولكن ليس بتفاسير الشيعة فقامت هذه الوحدة بالعمل على انجاز قلم ناطق بالقرآن الكريم بتفاسير وروايات مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) منها تفسير شبّر وتفسير الأصفى وبصوت قرّاء الشيعة أمثال الشيخ رافع العامري والقارئ عامر الكاظمي والقارئ ميثم التمار والقارئ الإيراني كريم المنصوري وغيرهم.

وقد قررنا ان نطبع قرآناً بخط جديد وان نترك بصمةً لنا في هذا المجال، فقمنا بإنشاء مركز لطباعة هذا القرآن ونحن على وشك الانتهاء من مرحلة تأسيس المركز في الوقت الحاضر ويهتم هذا المركز أيضا بطباعة تفاسير للقرآن الكريم بروايات اهل البيت (عليهم السلام) تحت عنوان مركز طبع وتفسير القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة.

كما تتولى الوحدة أعطاء دروساً في علوم القرآن الكريم لطلاب دورات الكبار الخاصة بأحكام التلاوة أو الصوت والنغم أو دورات طلاب الجامعات وفي ختام كلامنا فإن هذه المشاريع المذكورة آنفاً قد اكتمل البعض منها والبعض الآخر قيد الإنجاز ونحن نعمل جاهدين على اتمامها والعمل على مشاريع جديدة وهذا كله بتوفيق وتسهيل من الباري عز وجل.

الشيخ ضياء الدين الزبيدي

إحدى البحوث القرآنية لطلاب الحوزة العلمية

المكتبة القرآنية التخصصية

آثـــار بـر وعقـــوق بالوالديـــن

اللجنة التربوية

(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)[1] .

من الأمور البديهية أن نكران الجميل ومكافأة الإحسان بالإساءة أمران يستنكرهما العقل والشرع ويستهجنهما الضمير والوجدان وكلّما عظم الجميل والإحسان كلمّا كان جحودهما اشدَّ نكراً، وبهذا ندرك بشاعة جرم العقوق للوالدين، فقد بذل الأبوان جهوداً كبيرة من أجل تربية الأبناء وإسعادهم وازدهار حياتهم ما يعجز الأبناء عن تثمينه وتقديره .

قال الله (سبحانه) : (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك إلي المصير) [2] .

وقال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : (وأما حقّ أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل احدٌ أحداً وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احدٌ أحداً، ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك، وتضحي وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحرَّ والبرد لتكون لها فإنَّك لا تطيق شكرها إلاَّ بعون الله وتوفيقه) [3] .

يروى أنَّه جرى خلاف بين رجل وامرأة في ابن لها، وأراد أخذه منها فصارا إلى الوالي.

فقالت المرأة :أصلح الله الأمير: هذا ابني كان بطني وعاءه، وحجري فناؤه، وثديي سقاءه ،اكؤه إذا نام، وأحفظه إذا قام، فلم أزل كذلك سبعة أعوام فحين أملت نفعه، ورجوت دفعه أراد أخذه مني قهراً.

فقال الرجل: أصلحك الله أنا حملته قبل أن تحمله، ووضعته قبل أن تضعه .

فقالت المرأة: صدق أيُّها الأمير، ولكنَّه حمله خفاً وحملته ثقلاً، ووضعه شهوةً ووضعته كرهاً.

فقال الوالي: اردد على المرأةِ ولدها فهي أحقُّ به منك[4].

فالأب والأم إذن يتحملان النصيب الأكبر في التعب والعناء، فالأم مثلاً لها نصيبها من الحمل والرضاعة والمشقة والسهر، كما أنَّ للأب نصيباً من الكدِّ والكسب والأعمال الشاقة.

فالأبناء قد وزَّعوا ثقلهم وأعبائهم بين أب رحيم وأم حنونة، ومن يراجع النصوص الشريفة سيكتشف أنَّ الوالدين هما جنة الإنسان وناره . فكل من البر والعقوق له آثاره الخاصة على الإنسان في الدنيا والآخرة .

من آثار البرِّ بالوالدين:

١. حبّ الله (سبحانه) والمعصومين (عليهم السلام) للبار بوالديه:

عن الإمام الصادق (عليه السلام) : " بينما موسى بن عمران يناجي ربَّه ـ عزَّ وجلَّ ـ إذ رأى رجلاً تحت ظلِّ عرش الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فقال: يا ربَّ من هذا الذي قد أظله عرشك؟

فقال -عزَّ وجلَّ-: هذا كان باراً بوالديه ولم يمش بالنميمة)[5] ، وقال عماد بن حيان: خبرت أبا عبد الله (عليه السلام) ببرِّ إسماعيل ابني بي، فقال (عليه السلام) : " لقد كنت أحبه وقد ازددت له حبّاً، إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلَّم) أتته أخت له من الرضاعة فلمّا نظر إليها سُرَّ بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له: يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل؟ فقال: لأنَّها كانت أبرَّ بوالديها منه "[6].

٢. تخفيف أهوال الموت وما بعده:

عن الإمام الصادق (عليه السلام): " من أحب أن يخفف الله (عزَّ وجلَّ) عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه باراً فإذا كان كذلك هوَّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً " [7] .

٣. التوفيق الإلهي:

نقل عن الإمام الرضا (عليه السلام) قصة مفصلة إيجازها أنَّ موسى (عليه السلام)

أمر بني إسرائيل بذبح بقرة لها أوصاف معينة وقد ابتيعت بقدر جلدها ذهباً.

فقيل لنبي الله موسى (عليه السلام) بعض أصحابه: إنَّ هذه البقرة لها نبأ، فقال: وما هو؟

قال: إنَّ فتى من بني إسرائيل كان باراً بأبيه وانَه اشترى بيعاً فجاء إلى أبيه والأقاليد [٨] تحت رأسه، فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال: أحسنت. وهذه البقرة هي عوضٌ عما فاتك، فقال رسول الله موسى(عليه السلام) انظر إلى البرَّ ما بلغ بأهله " [٩] .

من آثار العقوق:

١. بغض الله (تعالى) والمعصومين (صلوات الله عليهم) للعاق:

روي: " إنَّ أوَّل ما كتب في اللوح المحفوظ: أني أنا الله لا إله إلَّا أنا، من رضي عنه والداه فأنا عنه راض، ومن سخط عليه والداه فأنا عليه ساخط " [١٠] .

وعن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلَّم) : " كلُّ المسلمين يرتوي يوم القيامة: إلَّا عاق الوالدين وشارب الخمر ومن سمع اسمي ولم يصلي علي " [١١] .

٢. السخط والغضب الإلهي:

عن الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلَّم) :" من أصبح مسخطاً لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى النار " [١٢] .

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) :" أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلَّم) حضر شاباً عند وفاته فقال له: قل لا إله إلَّا الله .

قال: فاعتقل لسانه مراراً.

فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم ؟

قالت: نعم أنا أمه.

قال: أفساخطة أنت عليه؟

قالت: نعم ما كلّمته منذ ست حجج .

قال: ارض عنه.

قالت: رضا الله عنه برضاك يا رسول الله .

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلَّم): قل لا إله إلَّا الله .

قال: فقالها.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم): ما ترى؟

فقال: أرى رجلاً اسوداً قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلَّم): " قل يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير، واعف عني الكثير، إنَّك أنت الغفور الرحيم.

فقالها الشاب، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلَّم): انظر ماذا ترى؟

فقال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيّب الريح ، حسن الثياب، وقد وليني، وارى الأسود قد تولَّى عني.

قال: اعد. فأعاد.

قال: ما ترى؟

فقال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وليني، ثم قضى على تلك [١٣].

٣. الخذلان:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح، وكان يتعبد في صومعة فجاءته أمه وهو يصلي فدعته فلم يجبها، فانصرفت ثم أتته ودعته ثانية، فلم يلتفت إليها، فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يجبها، ولم يكلّمها فانصرفت وهي تقول: أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك.

فلمَّا كان الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادَّعت أنَّ الولد من جريح ففشا في بني إسرائيل أنَّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنا، وأمر الملك بصلبه فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها.

فقال لها: اسكتي أنما هذا لدعوتك فقال الناس لما سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك؟ .

قال: هاتوا الصبي فجاءوا به فأخذه فقال: من أبوك؟

فقال: فلان الراعي لبني فلان، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح ألَّا يفارق أمه يخدمها[١٤].

فبرّ الوالدين يورث للإنسان خير الدنيا والآخرة، وعقوقهما، يورث الخذلان والخسارة في الدنيا والآخرة.

---

١. سورة العنكبوت/الآية:٨.
٢. سورة لقمان/الآية:١٤.
٣. تحف العقول/٢٩٢.
٤. ينظر من شواهد المبلغين/٥٢-٥٣.
٥. بحار الأنوار/٧١/٦٥.
٦. الكافي /٢/٥٣٤.
٧. البحار/٧١/٤٧.
٨. المفاتيح.
٩. ينظر البحار/٧١/٤٩.
١٠. جامع السعادات/٢/٢٠٢.
١١. جامع السعادات/٢/٢٠٣.
١٢. المصدر نفسه/٢/٢٠٢.
١٣. من شواهد المبلغين/٢٣٦.
١٤. بحار الأنوار/٧١/٧٥.

الدورة الصيفية
شموع إيمانية تُنير أفاق المستقبل

الصورة هكذا... رياضُ الجنة تحتضنُ طيورَها، طيورٌ تغاريدها القرآنُ، رحابٌ ملكوتيّة حفَّت بالمرقدِ الطاهر لأبي الفضلِ العباس(عليه السلام) اجتمعَ فيها أكثرُ من (١٢٠٠) صبي مُشكلينَ أربعينَ حلقة دراسية (يشتغلونَ بالقرآنِ حفظاً وتلاوةً وفهماً لمعانيه السامية وكذلكَ يتعلمونَ العقيدةَ السليمةَ مضافاً الى الفقهِ والأخلاقِ وسيرة أهل البيتِ(عليهم السلام) من خلالِ الدورة الصيفية التي يقيمها معهدُ القرآنِ الكريم التابعُ للعتبةِ المقدسة.

تلكَ الدورة لم تقتصرَ على الصحنِ الشريفِ فحسب بل فتحت أبوابَها من خلالِ حلقاتٍ دراسية نيرة في عددٍ كبيرٍ من مساجدِ مدينةِ كربلاء المقدسةِ مضافاً إلى فروع المعهدِ المختلفة في بغدادَ والهندية وبابلَ وواسطَ حتى وصلَ عددُ المشاركينَ إلى ٦٠٧٤طالباً في مجمل تلك الدورات.

بصوتٍ شجيٍّ عطّر البُرعم (طه خالد) مسامعَ الحاضرين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم إيذاناً بافتتاح الحفل المبارك لختام الدورات القرآنية الصيفية التي أقامها معهد القرآن الكريم في الصحن الشريف وبعض مساجد مدينة كربلاء المقدسة، وذلك عصر اليوم الجمعة (١٦ذو القعدة ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(١٢أيلول ٢٠١٤م) وفي الصحن الشريف لأبي الفضل العباس(عليه السلام).

كما شهد الحفل الذي حضره عددٌ من الطلبة المشتركين في هذه الدورات وأولياء أمورهم كلمةً للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ألقاها أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) وبيّن فيها بعد تقديم شكره للقائمين على هذه الدورات لاهتمامهم المميّز بهذه الثلّة وإعطائهم فرصة تكون موفّقة للوقوف مع القرآن الكريم والخوض في آياته المباركة قراءةً وفهماً وحفظاً، وهذا يجعل الإنسان متفائلاً بمستقبل هؤلاء الأبناء".

مُضيفاً: "في هذه العطلة الصيفية قطعاً الآباء والأمّهات كانوا يدفعون أبناءهم الى قضاء هذا الوقت العزيز من أجل استثماره في المجال القرآني، فعطّروا أفواههم بهذا الذكر المبارك وهو ذكر الله العزيز، وتكلّموا بالقرآن وأصبحوا متميّزين عن بقية أقرانهم الذين لم يتوفّقوا أن يكونوا معهم".

مبيناً :نحثّ هؤلاء الفتية والشباب المتنوّر أن يستزيدوا من هذا الكتاب المبارك وأن يستثمروا أوقاتهم في قراءته، وهؤلاء الإخوة إن شاء الله تعالى عندما يشبّون مع القرآن الكريم يحتاجون أن يتمسّكوا بالفقه والعقائد الحقّة الصحيحة حتّى تكتمل عندهم معاني الهداية وهم في بداية طريقهم، نشكرهم شكراً جزيلاً وأيضاً الآباء والأمهات الذين دفعوا بأبنائهم الى هذه الدورات القرآنية والى الإخوة الأعزاء في معهد القرآن الكريم.

وختم سماحته كلمته: نشكر القائمين على هذا العمل المبارك على ما بذلوه من جهد من أجل الوصول الى نتائج طيبة، ونأمل أن لا تكون هذه الدورات مقتصرة على العُطل فقط، وإنما استثمار جميع الأوقات لتعلّم وتعليم القرآن الكريم فهماً وتلاوةً وحفظاً وأيضاً الفقه وفقاً لتعاليم العترة الطاهرة، هنيئاً لمن كان حليف القرآن ولمن كان حليف السُنّة المطهّرة ولمن كان يقضي وقته في تعلّم القرآن وأحاديث الأئمة الأطهار(عليهم السلام)".

وكانت كذلك كلمةٌ لمعهد القرآن الكريم ألقاها مديرُهُ الشيخ جواد النصراوي وبيّن فيها: "الدورة هي جزءٌ من دورات عديدة يُقيمها معهد القرآن الكريم وتأتي ضمن نشاطاته ومنهاجه العام، وذلك من أجل إشاعة وتجذير ثقافة القرآن الكريم بين فئات المجتمع، لاسيّما في نفوس الناشئة من طلبة المدارس والعمل على اغتنام العطلة الصيفية لهم، والمنطلقة من قول الرسول الأكرم(صلّى الله عليه وآله): (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حُبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن)، والمتماشية مع التوجّهات القرآنية للعتبة العباسية المقدسة.

مُضيفاً: أن برنامج الدورات الصيفية تضمّن (حفظ أجزاء من القرآن الكريم، الفقه، العقائد، الأخلاق) وبما يتلاءم وأعمار الطلاب، وتخرّج من هذه الدورات أكثر من (٦٠٠٠طالب) واستمرّت لمدة شهر ونصف،

مُختتماً كلمته : بالشكر لجميع القائمين على الحسينيات والمساجد والمعلّمين الذين شدّوا أزرهم لكي يعلّموا هذه البراعم؛ أولياء الأمور الذين سعوا ذلك السعي الجادّ لكي يحضروا أولادهم الى العتبة المقدسة لتعلّم القرآن وحفظه.

هذا وقد تخلّلت الحفلَ بعضُ الفقرات الإنشادية والتواشيح ومسرحيةٌ قام بأدائها بعض الطلاب المشتركين في هذه الدورة، وعرضُ فلمٍ توثيقي لهذه الدورات ليُختتم بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية للطلبة المتميّزين والمساهمين في إنجاح مثل هذه الدورات.

مجلة الفرقان حضرت الحفل و التقت الحاج (علاء الدين حمود مهدي) أستاذ أحكام التلاوة في معهد القرآن، وأحد المشرفين على هذه الدورة والذي تحدث قائلاً:

أقام معهد القرآن الكريم الدورة الصيفية هذا العام بمشاركة أكثر من ٦٠٠٠ طالباً منهم ١٢٠٠ طالبا في الصحن الشريف والبقية في مساجد محافظة كربلاء المقدسة وفروع المعهد في مختلف المناطق، وقد تمَّ توفير (زي أبيض) موحد لطلاب هذه الدورات من قبل الأمانة العامَّة للعتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى تهيئة كادر متمرس وقادر على إيصال المعلومة إلى الطلبة بالشكل الصحيح، وقد قامت وحدة البحوث القرآنية التابعة لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة بطباعة كرَّاس يتضمن جزءً من المنهج المقرر إعطاؤه خلال هذه الدورات، والمتضمن شرحاً مبسطاً للجزء الثلاثين (جزء عم)، وبعض المرتكزات الأساسية والمهمة التي ركَّز عليها أهل البيت (صلوات الله عليهم)

مبيناً: أنَّ هذه الدورات أقيمت في الصَّحن العبَّاسي المطهَّر بالقرب من ضريح المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) حيث الأجواء الروحانية والإيمانية التي تتناغم مع علوم القرآن الكريم وقدسيته، إذ يتم تقسيم الطلبة على شكل حلقات، ولكلِّ حلقة طلابية معلِّم خاص بها، وهذه الدورات فيها فائدة كبيرة للطالب، حيث تبعده عن الشارع وما يشوبه من انحرافات وقلة وعي والتزام، لذلك فأنا أدعو جميع العوائل إلى تشجيع أولادها على الدخول في مثل هذه الدورات القرآنية المباركة.

مجلة الفرقان زارت عدداً من الدورات في محافظة بابل، والتقت السيد منتظر سليم ك المشرف عليها فحدثنا قائلاً: لدينا من الدورات الصيفية ثلاثين دورة في عموم محافظة بابل حيث وصلت أعداد الطلبة فيها الى أكثر من(٨٥٠) طالباً موزعين على مساجد متفرقة في المركز والمناطق الريفية، لاقت الدورات استجابةً كبيرةً من قبل أهالي المحافظة والذين تقدموا بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى معهد القرآن الكريم لهذه المبادرة الطيبة، والجدير بالملاحظة في هذه الدورات التفاعل الكبير من قبل الطلاب مع أساتذتهم وهذا كله بفضل من الله –عز وجل– ونسأل الله أن يوفق القائمين على هذا العمل الجليل، وأن يسدد خطاهم في خدمة كتاب الله العزيز والعترة الطاهرة–عليهم السلام–.

فرح وسرور وسعادة غامرة يشعر بها الجميع، الطلاب والأهل والأساتذة خصوصاً مع التقدم الكبير الذي حققه أولئك البراعم وفي كافة الدروس وما نتج عنها من سلوك متميز صار محط ثناء الجميع، الأساتذة بدورهم شكروا العتبة العباسية المقدسة على هذا المشروع وعلى ما وفرته لنجاحه،

مجلة الفرقان التقت الأستاذ نبيل علي والذي تحدث قائلاً: خطوة كبيرة يقوم بها معهد القرآن الكريم في نشر تعاليم كتاب الله العزيز في هذه المناطق والتي كانت بأمس الحاجة لمثل هذه المشاريع القرآنية وهذا يظهر من خلال الحبِّ والشغف الكبيرين في المواصلة والاستمرار مع هذه الدورات من قبل طلابنا الاعزّاء، ومن الجدير بالذكر أن هذه الدورات تحتضن الكثير من المتميزين والذين يمتلكون القدرة على الحفظ في هذه الدورات، ونحن نطلب من معهد القرآن الكريم الاستمرار في إقامة مثل هذه النشاطات القرآنية حتى يُتاح للجميع أن ينهلوا من معين القرآن الذي لا ينضب، ولا يسعنا هنا سوى التقدم بوافر الشكر والتقدير لمعهد القرآن الكريم القائم على هذه الدورات والمتكفل بجميع احتياجاتها.

كما التقت مجلة الفرقان الطَّالب حسن سليم هادي والذي تحدث بكلماته البسيطة المعبرة قائلاً:

تعلمنا كثيراً من هذه الدورة فقد حفظت عدد من السور القصار، وتعلَّمت الوضوء والصلاة وأركان الاسلام وفروعه وحبَّ الوالدين واحترام الجار والصديق.

نشءٌ جديد يراد له أن يسير على بصيرة من أمره عاملاً بالقرآن الكريم ومقتدياً بالصالحين ليشرق بهم المستقبل، ويورق بهم الغد فهم لبناته الصُلبة ورجاله المحصنون بالعقيدة الحقَّة مستنيرين بنورٍ أبدي إنه القرآن الكريم والعترة الطاهرة-صلوات الله عليهم-.

تفسير كنز الدقائق

اسم ونسب المؤلف

محمد بن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي المشهدي السنابادي عالم فاضل مفسر محدث جامع. المتوفى عام ١١٢٥ هـ ، قمي الاصل ومشهدي المولد والمسكن ، هو من تلامذة العلامة المجلسي صاحب البحار ، والفيض الكاشاني صاحب تفسير الصافي والاصفى ، له مؤلفات عديدة منها : (شرح الصحيفة السجادية) و (التحفة الحسينية في الادعية) و (شرح الترصيف في علم التصريف) و (نجاح المطالب) و (شرح الزيارة الرجبية) و (الستة الضرورية) و (سلم درجات الجنة).

اقوال بعض العلماء فيه :

١- تقريظ بخط آقا جمال الدين الخوانساري قال فيه) : أما بعد، فقد أيد الله تعالى بفضله الكامل، جناب المولى العالم العارف الالمعي الفاضل، مجمع فضائل الشيم، جامع جوامع العلوم والحكم، عالم معالم التنزيل وأنواره، عارف معارف التأويل وأسراره ، حلال كل شبهة عارضة، كشاف كل مسألة دقيقه غامضة، الذي أحرق بشواظ طبعه الوقاد شوك الشكوك والشبهات، ونقد بلحاظ ذهنه النقاد نقود الاحكام الشرعية المستفادة من الآيات والروايات ... إذ وفقه الله لتأليف هذا الكتاب الكريم في تفسير القرآن، وجمعه من التفاسير المعتبرة، وسائر كتب الاخبار المشتهرة، فهو كاسمه " كنز الدقائق وبحر الغرائب "...)

٢- وكتب المجلسي (لله در المولى الاولى الفاضل الكامل المحقق المدقق البدل النحرير، كشاف دقائق المعاني بفكره الثاقب، ومخرج جواهر الحقائق برأيه الصائب ... فلقد أحسن وأتقن ، وأفاد وأجاد فسر الآيات البينات بالآثار المروية عن الائمة الاطياب، فامتاز من القشر اللباب، وجمع بين السنة والكتاب).

٣- ما ذكره العلامة المتتبع الشيخ آغا بزرگ الطهراني بشأن هذا التفسير، قال : وهذا التفسير مقصور على ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام نظير تفسير " نور الثقلين " لكنه أحسن منه بجهات: لذكره الاسانيد، وبيان ربط الآيات وذكر الاعراب، وكأنه مقتبس منه لكنه بزيادات فصار أكبر حجما. وقد يتكلم بما هو مخالف لما في نور الثقلين .

٤- وقال المحقق النوري : هو من أحسن التفاسير وأجمعها وأتمها وهو أنفع من الصافي ونور الثقلين .

طبع التفسير كنز الدقائق عدة طبعات ، والتي بين أيدينا تتكون من (١٤ جزء) كان تقسيم السور فيها كالآتي :

الجزء الاول : تضمن سورة الفاتحة مع بعض من سورة البقرة .

الجزء الثاني : تكملة سورة البقرة .

الجزء الثالث : سورة آل عمران وسورة النساء .

الجزء الرابع : سورة المائدة وسورة الانعام .

الجزء الخامس : تضمن سورة الاعراف الى سورة التوبة .

الجزء السادس : تضمن سورة يونس الى سورة الرعد .

الجزء السابع : تضمن سورة ابراهيم الى سورة الاسراء .

الجزء الثامن : تضمن سورة الكهف الى سورة الانبياء .

الجزء التاسع : تضمن سورة الحج الى سورة النمل .

الجزء العاشر : تضمن سورة القصص الى سورة فاطر .

الجزء الحادي عشر : تضمن سورة ياسين الى سورة الشورى .

الجزء الثاني عشر : تضمن سورة الزخرف الى سورة الرحمان .

الجزء الثالث عشر : تضمن سورة الواقعة الى سورة المزمل .

الجزء الرابع عشر : تضمن سورة المدثر الى سورة الناس .

منهجية تفسير كنز الدقائق :

١- ابتدء التفسير بسورة الفاتحة واختتمها بسورة الناس .

٢- يذكر في بداية كل سورة ان كانت مكية ام مدنية ، مع بيان فضلها .

٣- تاثر باسلوب استاذه (الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ هـ) في التفسير فمزج في تفسيره بين العقل والنقل فأتى بالمنقول من أحاديث أهل البيت عليهم السلام مردفا لها بما راقه من تأويلات عقلية قريبة أو بعيدة.

٤- كذلك تاثر بتفسير آخر وهو تفسير نور الثقلين لعبد العلي بن جمعة الحويزي المتوفى سنة ١٠٥٣ هـ ولعله تتلمذ عنده ايضاً .

٥- جمع فية من لباب البيان وعباب التعبير أينما وجده طي الكتب والتاليف السالفة. فقد اختار حسن تعبير أبي سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي في تفسيره " أنوار التنزيل وأسرار التأويل " كما فعله استاذه وشيخه المقدم - المولى الفيض الكاشاني في الصافي - من قبل.

٦- انتخب من اسلوب الطبرسي في المجمع ترتيبه وتبويبه، مضيفا إليه ما استحسنه من كشاف الزمخشري وحواشي العلامة الشيخ البهائي، كما صرح هو في مقدمة تفسيره. فصار تأليفه مجموعة خير الاقوال وأحسن الآثار، حسبما جاء في تقريظ العلمين " المجلسي والخوانساري " على الكتاب.

٧- يذكر اسانيد الروايات .

٨- يشير الى الربط بين الايات القرانية .

٩- يذكر اعراب الالفاظ القرانية عند التعرض لتفسيرها .

القرآن والحياة (الجزء الأول)

عنوان حواري تم التباحث فيه مع آية الله الشيخ محمد السند (دام ظله) تناولنا خلاله أفضل الوسائل التي توصل إلى فهم قرآني جيد، وتطبيق واقعي للمنهجية القرآنية السليمة بما يتناسب والحاجة الإنسانية المعاصرة فكانت هذه العناوين محاور الجزء الأول من الحوار

الفرقان: كيف نحيى ونعيش مع القرآن الكريم؟

الخطوة الأولى للاستفادة من القرآن الكريم والتعلق بالقرآن بلا ريب هي تلاوة وتجويد القرآن لا بالنحو الذي يستغرق كلَّ مراحل التجويد لكن إجادة تلاوة القرآن الكريم تَفهم معانيه اللغوية الأولية هذه هي الخطوة الأولى، ثمَّ بعد ذلك تعقبها خطوات مصيرية ومهمة هي التدبر في معاني القرآن مع كثرة التلاوة أو السماع لآيات الكتاب العزيز، وطبعاً شبكة الارتباط بين معاني السور القرآنية وفهمها عالم كبير واسع وبالتالي تلك المراحل لابد منها في خطوات أخرى، وقد أشار النبي محمد (صلى الله عليه وآله) إلى هذا النظام والبرنامج بهذا الوصف العظيم الخالد في حديث الثقلين فقد وصفه بالحبل الممدود، وهذا الترسيم من النبي للقرآن بأنه حبل ممدود طرف منه عند الله إشارة إلى درجات وسلالم وطبقات في الفهم والفائدة.

> **ما دام القرآن كتاب إلهي فالمعلم لهذا الكتاب أيضاً إلهي**

الفرقان: ما سرُّ التلازم بين القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام)

السر والسبب الذي خلق هذا التلازم هو أنَّ القرآن الكريم بنفسه أشار إلى أنَّ المعلم الأول للقرآن هو النبي وأهل البيت (عليهم السلام) ما دام القرآن كتاب إلهي فالمعلم لهذا الكتاب أيضاً إلهي فمن غير المعقول أن يكون الكتاب فوق طاقة البشر موصوف أنه لا تنفد كلماته كتاب إلهي بهذه العظمة وهذا اللامتناهي كيف يكون المعلم له متناهي ذو قدرة محدودة، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى بقوله (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (سورة الجمعة الآية٢) فمن هنا نجد أن النبي(صلى الله عليه وآله) هو المعلم وأهل البيت هم المعلمون من بعده والدليل قوله تعالى (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)، وقوله تعالى (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) (سورة الواقعة الآية٧٩)، وكذلك قوله تعالى (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي

صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ) (سورة العنكبوت الآية٤٩) إن الهادي للقرآن هم أهل البيت (عليهم السلام).

وهناك نمط آخر يبين بأن القرآن حقيقته أهل البيت، وليس فقط معلماً كما في الجواب الأول هو أثنينية هذا بالمستوى النازل في المستوى الصاعد ليس أثنينية وليس إثنية إنما وحدة واحدة، ونفس بيان النبي هو هكذا، فقد قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي حتى يصل ويقول حبل الله المدود فلماذا قال حبل ولم يقل حبلان ففي الحقيقة يرتفعان في الطبقات بحقيقة واحدة وفي القرآن بيان أيضاً لهذه الوحدة في قوله تعالى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا) يعني أن الشيء الموحى للرسول هو روحٌ أمري وهذا الروح الأمري يقول القرآن الكريم هو الكتاب ولكن (جعلناه نوراً نهدي به من نشاء) ومن نشاء من عبادنا هم نفسهم المطهرون، وفي سورة غافر يشير القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله –تعالى– (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) (سورة غافر الآية١٥)، وهذه كلُّها بيانات أهل البيت (عليهم السلام)، كذلك قوله تعالى (يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) (سورة النحل الآية ٢) فالآية قرنت نزول الملائكة في ليلة القدر بالروح على من يشاء من عباده، وهي تعني عباده المصطفين، الذين اصطفاهم أي طهَّرهم وانتجبهم، ونقرأ أيضاً في سورة فاطر قوله –تعالى–: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) فالآية تبين أنَّ هنالك وراثة للكتاب، وبالتالي فالقرآن يبين في البداية أن هنالك معلماً وكتاباً يعلم بعد ذلك في الطبقات هم روح واحدة وحقيقة واحدة.

إن القرآن حقيقته أهل البيت (عليهم السلام)

الفرقان: كيف نحصل على فهم قرآني يتناسب مع حاجاتنا المعاصرة؟

يحصل الفهم من بعدين الأوَّل أن يتسلح الباحث أو المتدبر بدرجة ما بعلوم القرآن، ومن جانب آخر الإلمام بالأحداث الموضوعية والموضوعات المختلفة في الحياة، فكلُّ حدث ينتاب المجتمع، أو ينتاب الفرد أو الأسرة، أو المجتمع الدولي والمجتمع الإقليمي يمكن للإنسان أن يلمَّ به من زواياه المتعددة ولو بالاستعانة بالنخبويين في تلك الموضوعات، وحين إذن يكون هنالك تشخيص لطبيعة الموضوع وطبيعة الحدث والإشكاليات والأزمات ومتطلبات العلاج، وحينها يستقى من علوم القرآن التي هي بالتالي معية الثقلين.

معهد القرآن الكريم يقيم حفل ختام دورة نور الزهراء (عليها السلام) التاسعة

للأهمية والمكانة التي يحتلها القران الكريم وهو الكتاب المنزل من الله -عز وجل- والموصى به من قبل الرسول وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) وهو أحد الثقلين اللذين ما ضل من تمسك بهما، بادرت العتبة العباسية المقدسة بافتتاح سلسلة من الدورات القرآنية لتعليم أحكام القراءة الصحيحة لمنتسبي العتبة المقدسة والتي نظمها معهد القران الكريم (دورات نور الزهراء عليها السلام).

وللوقوف على تفاصيلَ أكثر عن هذه الدورة كان لمجلة الفرقان هذا اللقاء مع الأستاذ الحاج علاء الدين حمود أستاذ التلاوة في وحدة النشاطات القرآنية التابعة لمعهد القرآن الكريم والذي تحدث قائلاً:

دورات نور الزهراء (عليها السلام) تعنى بالتلاوة الصحيحة لكتاب الله العزيز ومعرفة أحكامه وهي خاصة بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة ومن أقسام مختلفة لتعلم القراءة الصحيحة المتقنة للقرآن الكريم، ابتداءً من الحروف ومخارجها وصفاتها وأحكامها، ورغم التفاوت في مستويات التقبل وتحصيل المعلومة من المحاضرات إلا أننا نحرص وبشدة على أن يستفيد الجميع من هذه الدروس من خلال الشرح الموسع والمبسط الذي يناسب جميع المستويات، حيث إن هذه الدورة استمرت لمدة ثلاثين يوماً وبمعدل ساعة يومياً، ولله الحمد كانت ردود الأفعال والتفاعل من المنتسبين بصورة ايجابية جداً وهذا ما عكسه الحضور المستمر والمكثف والأسئلة ونتائج الاختبار النهائي، حيث إن عدد كبير من المشاركين قد أجاد وتميز في الأحكام والقراءة، كما يسعى المعهد لمشاريع جديدة يجري العمل عليها وذلك لنشر الوعي والثقافة القرآنية للمنتسبين كافة.

المشتركون في هذه الدورة ثمنوا الجهود الكبيرة للفقرات التي طرحت والأساتذة المحاضرين، كما تقدموا بالشكر الجزيل على هذه الفرصة الكبيرة لتعلم القراءة الصحيحة للقران الكريم، المنتسب قصي عقيل مسلم من قسم الشؤون الخدمية تحدث قائلاً:

التحقنا بدورة نور الزهراء (عليها السلام) التاسعة التي يقيمها معهد القرآن الكريم الخاصة بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة ولكافة الأقسام، والتي نحتفل اليوم بختامها بعد مضي ثلاثين يوماً، فكانت الفائدة كبيرة ومثمرة جداً ولله الحمد، وليس لنا سوى أن نتقدم بالشكر الجزيل على هذه الفرصة الكبيرة للمشاركة في مثل هذه الدورات التي تهدف لتطوير وتثقيف المنتسبين من كافة المجالات القرآنية وغيرها، وأنا بدوري قد تعلمت الكثير من الأمور لم أكن على علم بها في قراءة القران الكريم من أحكام وطرق جديدة.

في نهاية هذه الدورة أقدم المشاركين على تلاوة عطرة تسر السامعين في رحاب المولى أبي الفضل العباس (ع) قبل أن يتم توزيع شهادات التخرج للمشاركين والناجحين بتميز في دورة نور الزهراء (عليها السلام) التاسعة.

الفائز الأول

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يقيم الدورة التخصصية الأولى في الوقف والابتداء

ضمن سعيه الحثيث وعطائه اللامتناهي من اجل نشر ثقافة كتاب الله العزيز وتعاليمه، نظم معهد القرآن الكريم دورة تخصصية في الوقف والابتداء لما لهما من أهمية بالغة في إيصال المعنى الصحيح والمراد من آيات الله المباركة وأي خطأ بسيط فيهما يؤدي الى التحريف المعنى في كتاب الله عز وجل، وقد أقيمت هذه الدورة لعدد من أساتذة المجمع القرآني في محافظة ذي قار واستمرت لمدة عشرة أيام، ولمزيد من التفاصيل حول هذه الدورة كان لمجلة الفرقان هذا اللقاء مع القارئ الأستاذ حسنين الحلو مسؤول وحدة التلاوة واعداد القرّاء، فحدثنا قائلاً:

لقد تقدم المجمع القرآني في محافظة ذي قار بطلب الى معهد القرآن الكريم لتنظيم دورة تخصصية في مجال مهم جداً هو الوقف والابتداء والذي يُعد ركن مهم من اركان تلاوة وحفظ القرآن الكريم وعادة المهتمين بهذا العلم الواسع هم من أصحاب تخصص واهتمام في اللغة العربية والتفسير، وأضاف: وافق المعهد على إقامة هذه الدورة وكان اغلب طلابها حاصلين على شهادة البكالوريوس او أعلى منها، فاحتضنت ضمن صفوفها خيرة الأساتذة والأكاديميين في محافظة ذي قار، وتميزت أيضا بأستاذها الكفوء الحكم الدولي الشيخ خير الدين علي الهادي من مدينة الموصل الحدباء والمتخصص في مجال الوقف والابتداء، وشهدت هذه الدورة تجاوبا ملحوظاً من قبل طلابها والذين حصلوا على شهادات التخرج من قبل المعهد بعد اختبارهم من قبل استاذهم.

الطلاب بدورهم تقدموا بالشكر الجزيل الى معهد القرآن الكريم لتوليه المسؤولية في إقامة مثل هذه الدورات المباركة فكان لمجلة الفرقان هذا اللقاء مع أحد طلاب الدورة ومعاون رئيس المجمع القرآني الشيخ أبو طلال البدري، فتحدث قائلاً:

نتقدم بالشكر الجزيل الى معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة لإقامته مثل هذه الدورات والتي اغدقت علينا بكم هائل من المعلومات التي لم نكن نعرفها من قبل حول موضوع الوقف والابتداء في القرآن الكريم لما له من أهمية بالغة في قراءة وحفظ المصحف الشريف، ونتقدم بالشكر أيضا الى أستاذ الدورة الشيخ خير الدين علي الهادي لبذله غاية المجهود في إيصال المعلومة الصحيحة الى الطالب بطريقة سهلة غير متكلفة.

حفل تخرج دورة النور المبين ودورة العقيلة (عليها السلام)، ودورة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وأله وسلم)

وسط مشاعر فرح كبيرة وسعادة غامرة وحضور كبير ضم شخصيات دينية واجتماعية أقيم حفل ختام كل من دورة (النور المبين، ودورة العقيلة (عليها السلام)،ودورة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في منطقة الفندية قضاء المحاويل التابع لمحافظة بابل وقد أبتدأ الحفل بآيٍ من الذكر الحكيم للقارئ السيد منتظر سليم تلتها كلمة لمدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي.

عبَّر فيها عن سعادته البالغة وشكره الكبير على حسن الاستقبال والحفاوة الكبيرة من قبل أهالي المنطقة مبيناً إعجابه الكبير بالمستوى الجيد للطلبة المتخرجين من هذه الدورات مؤكداً على ضرورة تعلم القرآن الكريم والاهتمام بتلاوته وفهمه وتطبيقه التطبيق السليم مستعرضاً الدور الكبير الذي بذله أهل البيت (عليهم السلام) في سبيل تعليم القرآن الكريم ونشر علومه ومعارفه وفي ختام كلمته بين الشيخ النصراوي استعداد المعهد لدعم أي حركة قرآنية من شأنها أن تصب في خدمة كتاب الله العزيز.

تلتها كلمة الأستاذ أحمد العبيدي مدير الوقف الشيعي في محافظة بابل

والتي ابتدأها بالشكر الكبير لمعهد القرآن الكريم وللعتبة العباسية المقدسة على الدور الكبير الذي تؤديه خدمة للقرآن الكريم وعلومه ومعارفه مبيناً سعادته الكبيرة بهذه المشاريع القرآنية المباركة التي أثمرة المئات من الحفاظ والقرَّاء والأساتذة في مختلف محافظات العراق كاشفاً عن الحاجة الكبيرة إلى كتاب الله العزيز الذي فيه حياة القلوب وهو الهادي إلى التي هي أقوم وفهمه فهماً صحيحاً يوصل إلى الحياة الكريمة السعيدة بعيداً عن الجهل والتعصب على حدٍّ تعبيره، مختتماً كلماته بالشكر لأهالي منطقة الفندية واصفهم بالأرض الحسنة الطيبة التي ينبت فيها القرآن ويثمر خيراً كبيراً.

بعدها حلَّق الحاضرون في فضاء الخير والبركة مع عذب آيات الله البينات بصوت كلٍّ من القارئ الدولي الحاج أسامة الكربلائي قارئ العتبة الحسينية المقدسة والقارئ الأستاذ محمد الطيَّار قارئ العتبة العباسية المقدسة ثم قراءة جماعية لكوكبة من خريجي الدورة وقد أختتم الحفل بتكريم خريجي الدورات الثلاثة.

مجلة الفرقان حضرت هذا الحفل المبارك والتقت الأستاذ منتظر سليم المشرف على هذه الدورات والذي تحدث قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على كلِّ ما تقدمه من دعم كبير للحركة القرآنية من خلال معهد القرآن الكريم فهم لم يقصروا في تلبية كل ما تحتاجه هذه الدورات بل حتى في قضية الأساتذة فأنا من خريجي دورة الكفيل الأولى والحمد لله تشرفت بأن أعطي ما تعلمته لطلبتنا فقد أعطيتهم دروساً في التلاوة النظري والعملي تناولت المخارج والصفات والمدود والإدغام وكلُّ ما يلزم لإتقان التلاوة وأداءها على أتمِّ وجه.

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة
يقيم دورة الامام الحسين (عليه السلام) في الصوت والنغم

ضمن منهاجه الكريم في البحث عن اصوات شابة يسمو صداها في فضاء الامسيات والمحافل القرآنية، نظم معهد القرآن الكريم ضمن المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق دورة الامام الرضا (عليه السلام) التخصصية في الصوت والنغم بإشراف القارئ والحكم الدولي الاستاذ حسنين الحلو، وكان عدد المشاركين فيها خمسة عشر طالبا من محافظة ذي قار قضاء الجبايش واستمرت لمدة عشرة أيام، ولمزيد من التفاصيل حول هذه الدورة كان لنا هذا اللقاء مع القارئ والحكم الدولي حسنين الحلو مسؤول وحدة التلاوة و إعداد القراء في معهد القرآن الكريم، والمشرف على هذا المشروع فحدثنا قائلاً:

حتى ينهل الجميع من علوم القرآن الكريم ومن بركات ابي الفضل العباس (عليه السلام) أقمنا ضمن المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق عدد من الدورات التخصصية في الصوت والنغم فمن خلال محاضراتي لهم أعلمهم مبادئ التلاوة بالصوت والنغم وأيضا أعلمهم المقامات على شكل آهات وهذا الشيء لم يكن موجوداً في السابق ولا في الوقت الحاضر وحينما يعود هؤلاء الطلاب الى محافظاتهم سيكونون مؤهلين ان شاء الله لطرح هذه الآهات وتطبيقها على المصحف الشريف ويعلموها بدورهم للطلاب الذين سيدخلون في المشروع الوطني لأعداد القراء بعد أن باركته الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

مبيناً: ان هذه الدورة هي التاسعة من نوعها وستليها دورات اخرى لبقية المحافظات، وقد اضفنا فيها بعض السنن الطيبة منها ختمة قرآنية كاملة تهدى لصاحب اسم هذه الدورة الامام الرضا (عليه السلام) من قبل الطلاب،

مضيفاً: إن بعض خريجي الدورات السابقة قد حصلوا على مجموعة مراكز متقدمة في المسابقات الدولية والوطنية والمحلية وهو أمر يثلج القلب ويدعونا لبذل جهد أكبر خدمة للحركة القرآنية.

الدورة الاولى

الدورة الثانية

الدورة الثالثة

الدورة الرابعة

الدورة السابعة

الدورة الثامنة

الدورة السادسة

الدورة التاسعة

آية التطهير

بقلم السيد محمد رضا

قال اللّه تعالى:
«إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»
(الأحزاب: ٣٣)

اختلف المفسرون في بيان ما هو المراد من «أهل البيت» في الآية المباركة على أقوال [١]:

١. المراد بنت النبي و صهره وولداهما الحسن والحسين -عليهم السلام-.

٢. نساء النبي -صلى اللّه عليه و آله و سلم-.

قرائن على أن المراد من أهل البيت جماعة خاصة

القرينة الأُولى: اللام في «أهل البيت» للعهد: لا شكَّ أنّ اللام قد تطلق ويراد منها الجنس المدخول كقوله سبحانه:

«إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ» [٢].

وقد يطلق و يراد منها استغراق أفراده كقوله سبحانه: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ» [٣].

و ثالثة تستعمل في العهد باعتبار معهودية مدخولها بين المتكلّم و المخاطب.

ولا يمكن حمل اللام في «البيت» على الجنس أو الاستغراق؛ لأنّ الأوّل إنّما يناسب إذا أراد المتكلم بيان الحكم المتعلّق بالطبيعة كما يعلم من تمثيلهم لذلك بقوله تعالى: «إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً» ، و من المعلوم أنّ الآية الكريمة ليست بصدد بيان حكم طبيعة أهل البيت، كما لا يصح أن يحمل على العموم، أي: جميع البيوت في العالم، أو بيوت النبي، و إلّا لناسب الإتيان بصيغة الجمع فيقول:

أهل البيوت، كما أتى به عند ما كان في صدد إفادة ذلك، و قال في صدر الآية: «وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ».

فتعين أن يكون المراد هو الثالث، أي البيت المعهود، فالآية تشير إلى إذهاب الرجس عن أهل بيت خاص، معهود بين المتكلم والمخاطب، وحينئذ يقع الكلام في تعيين هذا البيت المعهود، فما هو هذا البيت؟ هل هو بيت أزواجه؟ أو بيت الزهراء فاطمة وزوجها والحسن والحسين -عليهم السلام-؟

لا سبيل إلى الأوّل؛ لأنّه لم يكن لأزواجه بيت واحد حتى تشير اللام إليه، بل تسكن كل واحدة في بيت خاص، ولو أُريد واحداً من بيوتهن لاختصت الآية بواحدة منهم، وهذا ما اتفقت الأُمّة على خلافه.

أضف إلى ذلك أنّه على هذا يخرج بيت سيدة نساء العالمين فاطمة -عليها السلام- مع أنّ الروايات ناطقة بشمولها، وإنّما الكلام في شمولها لأزواج النبي كما سيوافيك بيانه.

هذا كلّه على تسليم أنّ المراد من البيت هو البيت المبني من الأحجار والآجر والأخشاب، فقد عرفت أنّ المتعيّن حمله على بيت خاص معهود ولا يصح إلّا حمله على بيت البتول فاطمة -عليها السلام- ، إذ ليس هناك بيت خاص صالح لحمل الآية عليه.

و أمّا لو قلنا بأنّ البيت قد يطلق، ويراد منه تارة هذا النسق، كما في قوله تعالى: «وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى» [٤]، و أُخرى غير هذا النمط من البيت، مثل قول القائل: «بيت النبوة» و «بيت الوحي» تشبيهاً لهما على المحسوس، فلا محيص أن يراد منه المنتمون إلى النبوة والوحي بوشائج معنوية خاصة على وجه يصح مع ملاحظتها، عدّهم أهلاً لذلك البيت، وتلك الوشائج عبارة عن النزاهة في الروح والفكر، ولا يشمل كل من يرتبط ببيت النبوة عن طريق السبب أو النسب فحسب، وفي الوقت نفسه يفتقد الأواصر المعنوية الخاصة.

---

(١). و هناك أقوال أُخر شاذة جداً ستوافيك في مختتم البحث.

(٢). العصر: ٢.

(١). التوبة: ٧٣.

(٢). المعارج: ١٩.

الحاج مصطفى الصراف

مصطفى الصراف

ضيفنا قارئ أبصر نور الحياة من مصدر النور، لا أعني الشمس، لا بل شمس الوجود الإمام الحسين (عليه السلام) امتاز بصوته وطريقته الكربلائية المتميزة في تلاوة القرآن والدعاء والآذان غاب عن كربلاء قهراً، وعاد محملاً بشوق السنين وتوج بشرف خدمة الثقلين كتاباً وعترة، هو مؤسس هيئة القرآن الحكيم لتعليم التلاوة الصحيحة إنه الحاج مصطفى محمد حسين الصراف مقرئ ومؤذن حرم أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) ولد في كربلاء سنة١٩٥٠م.

الإنسانية والخلق الرفيع والتقوى وحب مساعدة الآخرين هي صفات امتازت بها شخصيته الجميلة، كرَّس حياته في خدمة كتاب الله العزيز قارئاً ومعلماً، ولا يزال يمضي في هذا الدرب الكريم، الصراف كان ضيفاً للفرقان وأجرت معه هذا الحوار.

الفرقان : متى بدأت تلاوة القرآن وعلى يدِ من تتلمذت ؟

بدأت وعمري ١٣ سنة من خلال الدورات والمحافل القرآنية التي كانت تقام في الحرم الحسيني، وتعلَّمت من أساتذة كبار منهم الملا حمودي النجار، ومحمد حسين الكاتب، وحميد البرَّام، وسيد حسن السيف، وبدأت بالأذان في الروضة العباسية حيث كان المؤذن في ذلك الوقت السيد أمين ماميثة، فعندما كان يحصل له أي ظرف طارئ كنت أنوب عنه، وعندما توفي مؤذن حرم الإمام الحسين -عليه السلام- الحاج جواد المؤذن -رحمه الله- تمَّ اختياري كمؤذن في الروضة الحسينية المقدسة في عام ١٩٧٠ وبقيت الى يوم اعتقالي في سنة ١٩٨٠م، حصلت قبل أن أخرج من العراق على إجازة بفتح دورات قرآنية بكربلاء المقدسة فتمَّ افتتاح دورة هيئة القرآن الحكيم، وهيئة الصاغة بمسجد العطارين بسوق الإمام الحسين -عليه السلام-، وفي شارع العباس هيئة شباب المصطفى، وقد شجعني على ذلك الشيخ عبد الزهراء الكعبي الكربلائي والشيخ هادي الكربلائي والسيد كاظم القزويني، للبدء بدراسة القرآن والتعليم وتدريس القرآن الكريم للصغار والكبار.

الفرقان: حدثنا عن الضغوط التي تعرضت لها أيَّام النظام السابق والتي دفعتكم للهجرة ؟

نعم تعرضت للكثير من الضغوط، ومنها ما حدث لي في أيام شهر رمضان المبارك حيث أراد أزلام النظام إجباري على إعلان العيد في اليوم التالي، لكني امتنعت؛ لأني كنت اعتمد على أمر المرجعية بهذا الخصوص فطلب مني رجال الأمن أن أرفع إعلان العيد فطلبت منهم الدليل بأن يوم غد هو عيد عن المرجع، فقالوا نحن دولة ونريدك أن تعلن ذلك، ولكني رفضت وقد حاولوا خداعي بأن هناك موافقة فعاودت قراءة دعاء السحر الذي كنت منشغلاً بقراءته فعاد رجال الأمن مرة أخرى وأخذوني لشخص ليقنعني بالعيد، وهو من أزلام النظام السابق واسمه (عبد اللطيف الدارمي)، وعندما قابلته قلت له: إن ثبت لديك العيد فأعلن أنت بنفسك للناس، أمَّا أنا فلا استطيع ذلك، وبعدها بفترة اعتقلت وتعرضت إلى أنواع التعذيب من النظام في ذلك الوقت، واعتقل وأعدم الكثير من الأخوة والأصدقاء، الأمر الذي دعاني للهجرة خارج العراق.

الفرقان: ما هي نشاطاتكم القرآنية في المهجر ؟

أقمنا في عام ١٩٨٢م من خلال هيئة القرآن الحكيم بفتح دورات في طهران وقم وبدأت تدريس الشباب وخاصة في العطل الصيفية، وكذلك الأطفال الصغار قمت بإعطائهم دروس في القراءة والتجويد والعقائد الإسلامية، وكذلك أقمنا دورات أخرى في حسينية الرسول الأعظم- صلى الله عليه وآله- في دولة الكويت، وأقمنا أوَّل مسابقة قرآنية عراقية عام ١٩٨٤م خارج العراق، وكانت في قم المقدسة وطهران واستمرت هذه المسابقات حتى سقوط النظام، وشاركنا في مسابقات في كلٍّ من إيران وسوريا والكويت قبل العودة للوطن

الفرقان: ما نشاطكم القرآني في كربلاء المقدسة بعد العودة لها من جديد؟

بدأنا بالتدريس وتعليم القراءة وأحكام التلاوة، وقمنا بفتح دورة صيفية للأطفال، وللكبار ليلاً في الصحن الحسيني الشريف، وفي مقبرة ابن فهد الحلي، وقد تخرَّج عدد كثير منهم وأصبحوا مؤهلين للتدريس والتعليم. و أقمت العشرات من الدورات، ولدي ختمات للقران الكريم وبرنامج هيئة القرآن الحكيم، والأمور الخيرية وفتح دورات أنغام ومقامات في القراءة، وأحكام التلاوة والقراءة الصحيحة وكذلك الشروع بتأسيس فرقة موشحات إسلامية تقدم نشاطاتها في المناسبات الدينية، وتقديم الخدمات الإنسانية للعوائل المحتاجة ورعاية الأيتام في كربلاء بشكل مستمر ضمن نشاطات الهيئة المعتادة.

الفرقان: من تخرَّج من تحت يديك من المقرئين؟

هناك الكثيرين من المقرئين درسوا عندي في داخل العراق وخارجه من هؤلاء المقرئين الحاج أسامة الكربلائي وجاسم السَّماك، ومحمَّد الطيَّار، وعلي حمد، وكرار حيدر، والسيد جعفر الشامي والسيد هاشم السندي وعادل عبد الكريم والسيد مصطفى الغالبي ومحسن الحكيم، ومن الشباب أيضاً شيخ حسن الشمري، وعادل صاحب، ويعقوب يوسف، وسيد علي أمين ماميثة، وسيد محمد العلوي وآخرون.

الفرقان: هل لكم ختمات مسجلة أو أدعية و يا حبذا لو حدثتنا عمَّا أقمته من مسابقات؟

نعم لي ختمة مرتلة بالطريقة المصرية سجلتها في الكويت عام ٢٠٠١م، وكذلك نصف ختمة تجويداً بالطريقة العراقية، وللأسف لم تكتمل، أما الأدعية فقد سجلت الكثير منها: دعاء الندبة، والزيارة الجامعة، وغيرها الكثير.

أما المسابقات التي نظمتها فهي كثيرة منها: مسابقة في قم سنة ١٩٨٤م وقد شارك فيها الكثير من الإيرانيين والأفغان والعراقيين المتواجدين هناك، واستمرت حتى عام زوال النظام حينها عدنا الى كربلاء المقدسة، وأقمنا أوَّل مسابقة هنا سنة ١٤٢٣هـ وفاز فيها السيد حسنين الحلو، والثانية فاز فيها الحاج أسامة الكربلائي والمسابقة مستمرة حتى اليوم.

الفرقان: كلمة أخيرة توجهها للقرَّاء الشَّباب ولأهل القران بشكل عام؟

قارئ القرآن، ومعلِّم القران يجب أن يتحلى بالصبر والأخلاق الفاضلة، وأن يكون خلقه القرآن، وأن يكون أنموذجاً حيّاً بين الشباب وبين القراء، فالقرآن الكريم روحانية واطمئنان نفسي (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) والله -سبحانه وتعالى- جعل القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق كما يقول الإمام علي -عليه السلام-، والقرآن خزائن فكلَّما فتحت خزائنه ينبغي لك أن تنظر فيها كما يقول الإمام زين العابدين -عليه السلام- أحثهم على الدخول في الدورات القرآنية، والسعي لنشر ثقافة القرآن وعلومه وثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

محمد حسن علي

أحد البراعم القرآنية والتي يتولى رعايتها معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يبلغ من العمر ثلاثة عشر عام في الصف الثاني متوسط حافظاً لاثني عشر جزءاً من القرآن الكريم.

حدثنا محمد عن بدايات حفظه للقرآن الكريم حيث قال: إني قد بدأت بحفظ القرآن الكريم منذ ان كان عمري تسع سنين وذلك عن طريق انضمامي لجميع دورات التحفيظ الصيفية التابعة لمعهد القرآن الكريم، وقد ساعدني والدي على التواصل مع هذه الدورات وكان يدعمني بمختلف السبل لتحقيق هدفي وهو حفظ القرآن كاملاً بأقرب وقت ممكن.

كما أشار الطالب محمد حسن إلى الجهود الكبيرة التي يبذلها معلمي وحدة التحفيظ في المعهد من أجل تحفيظهم والتواصل المستمر معهم واعطاءهم أفضل الطرق وأسهلها لحفظ كتاب الله العزيز.

ثم تحدث محمد عن أثر القرآن الكريم على الانسان ودوره في تهذيب النفس البشرية والارتقاء بها الى اعلى درجات الايمان والخلق الرفيع وتهذيب سلوكيات الفرد المؤمن وختم كلامه بأن من يحفظ القرآن ويطبق تعاليمه سيكون من الفائزين بالحياة الدنيا والآخرة.

الطير

بقلم : السيد محمد العطار

يقول الله –تعالى– فى سورة الملك: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) [الملك: ١٩].

الصَّف هو أن يبسط الطائر جناحيه دون أن يحركهما وفي طيران الطيور آيات معجزات لم تفهم بعضها إلى الآن.

فأكثر ما يثير العجب هو أن يمضي الطائر فى الجو بجناحيه ساكنين حتى يغيب عن الأبصار، وقد كشف العلم أنَّ الطيور الصَّافة تركب متن التيارات الهوائية المساعدة التى تنشأ إما من اصطدام الهواء بعائق ما، أو من ارتفاع أعمدة من الهواء الساخن فإذا ما كانت الريح هينة ظلَّت الأعمدة قائمة، وصفّت الطيور فى أشكال حلزونية أمَّا إذا اشتدت انقلبت الأعمدة أفقياً فتصف الطيور فى خطوط مستقيمة بعيدة المدى.

وتتحلى الطيور عامة بخصائص منها خفة الوزن، ومتانة البناء، وعلو كفاءة القلب ودورة الدم وجهاز التنفس، ودقة اتزانها، وانسياب أجسامها.

وهي خصائص أودعها فيها العليم البصير –سبحانه وتعالى– لتحفظها فى الهواء حين تبسط جناحيها أو تقبضهما.

إلَّا أنَّ الطيور الصَّافة تتميز على سائر الطيور باختصار حجم عضلات صدورها مع قوة الأوتار والأربطة المتصلة بأجنحتها حتى تستطيع بسطها فترات طوال دون جهد كبير.

أمَّا الطيور صغار الأحجام التى تعتمد فى طيرانها على الدفيف فإنَّها تضرب بجناحيها إلى الأسفل وإلى الأمام لتوفير الدفع، والرفع اللازمين لطيرانها، ثمَّ تقبض أجنحتها، ولكنها تظل طائرة بقوة اندفاعها المكتسبة.

وهكذا يتضافر البناء التشريحي والتكويني الهندسي للطيور بكافة أنواعها على طيرانها و حفظ توازنها و توجيه أجسامها فى أثناء الطيران.

وفي سورة النحل يقول –سبحانه وتعالى–:

(أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِي جَوِّ السَّماءِ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [النحل: ٧٩].

تطير الطيور لعدة أشياء فى تكوينها أهمها شكل الجسم الانسيابي، والبسطة فى الأجنحة المزودة بالريش، والعظام المجوفة الخفيفة، والأكياس الهوائية بين الأحشاء وهى متعلقة بالرئتين، وتمتلئ بالهواء عند الطيران فيخف الوزن.

هذا ما توصل إليه العلم التشريحي للطيور ليثبت قدرة الله العظيم.

لماذا أبى إبليس

إبليس كما صرَّح القرآن الكريم ما كان من جنس الملائكة وإن كان في صفوفهم، بل كان من طائفة الجن، وهي مخلوقات مادية.

لقد أبى إبليس - لعنه الله - أن يسجد لآدم بعد أن أمره الله-تبارك وتعالى- بذلك وكان باعثه على الامتناع عن السجود الكبر والغرور والتعصب، هذه الآفات التي استولت عليه حين اعتقد أنَّه أفضل من نبي الله آدم-عليه السلام-،، ولا ينبغي أن يصدر له أمر بالسجود لآدم، بل ينبغي أن يؤمر آدم بالسجود له.

ثم إنّ الله –تعالى- أخذ إبليس على عصيانه وطغيانه، وقال ما منعك أن لا تسجد إذ امرتك، فتعذَّر في مقام الجواب بعذرٍ غير وجيه إذ: قال أنا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقته من طين، وكأنَّ إبليس كان يتصور أنّ النّار أفضل من التراب، وهذه هي أكبر أخطائه، ولعلّه لم يقل ذلك عن خطأ والتباس، بل كذَّب عن وعي وفهم.

ولكن قصّة الشيطان لم تنته إلى هذا الحدّ، فعندما علم بأنه صار مطروداً من حضرة ذي الجلال زاد من طغيانه ولجاجته، وبدل أن يتوب ويثوب إلى الله-سبحانه- ويعترف بخطأه فإنَّ الشيء الوحيد الذي طلبه من الله –تعالى- هو أن يمهله ويؤجّل موته إلى يوم القيامة: (قال انظري إلى يوم يُبعثون).

ولقد استجاب الله لهذا الطلب، فقال (إنّك من المنظرين).

إنّ القرآن الكريم وإن لم يصرّح بالمقدار الذي استجيب من طلب الشيطان من حيث الزمن، إلّا أنَّه –تعالى- قال له: (إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) وهذا يعني أن مطلب الشيطان لم يستجب له بتمامه وكماله، بل استجيب إلى الوقت الذي يعلمه الله –تعالى-.

غير أنّ الشيطان لم يبغ من مطلبه هذا (أي الإمهال الطويل) الحصول على فرصة لجبران ما فات منه أو ليعمّر طويلاً، إنّما كان هدفه من ذلك هو إغواء بني البشر وقال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم أي لأغوينهم كما غويتُ، ولأضلنّهم كما ضللت.

ثمّ إنّ الشيطان أضاف تأكيداً لقوله بأنّه لن يكتفي بالقعود بالمرصاد لهم، بل سيأتيهم من كلِّ حدب وصوب، ويسدّ عليهم الطريق من كل جانب (ثمّ لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين).

ولهذا صدر الأمر بخروجه فقط، ولكن عندما أضاف معصية أكبر إلى معصيته بالعزم على إضلال الآخرين جاء الأمر المشدّد: (قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ).

ثمّ حلف أن يملأ جهنم منه ومن أتباعه (لمن تبعك منهم لأملأنّ جهنم منكم أجمعين).

الملا حمود مهدي الكربلائي النجار

ولـد الملا حمـود مهـدي الكربلائي النَّجار سنـة ١٩٢٧م، ودرس الابتدائية وتخـرج منها وبعدهـا أخذ العمل مع والـده بمهنة النجارة، ومنـذ مقتبل عمره أخـذ يتردد علـى المحافل القرآنيـة الموجودة في مدينة كربـلاء آنذاك وبالتحديد في الصحنـين الشريفيين للإمام الحسـين وأخيه أبي الفضـل العباس (عليهما السـلام)، التحق بالمدارس النظاميـة وتعلـم منها مخارج الحـروف وصفاتها بعـد دراسته في مدرسة الكتاتيـب، انصـرف بشكل كامل نحو القـرآن الكريم والمحافـل القرآنية، ومـن أساتذتـه الذين تتلمذ على يدهـم وحضر دروسهـم الشيخ كريم أبو محفوظ، والحـاج حسين، ومجموعة أخرى من أصحـاب المحافل القرآنية في وقتهـا، وقـد أتقن أحكام التـلاوة بشكل كامل وهو شـاب يانع وأخذ في تدريسهـا سنة ١٩٤٧م في بعض مساجد مدينة كربلاء المقدسة، وكان مؤذناً وقارئـاً في العتبة العباسية المقدسـة، كذلك درس في العتبتين المقدستين، ألَّف كتاب (نور الطالب في علم التجويد) وشرح فيه بعض الأحكام، وقد أنفرد في رأيه ببعضها وخالف باقي الأساتذة في بعض الموارد، وتمَّ طبع الكتاب في السبعينات من القرن الماضي ودُرِّسَ هذا الكتاب في خارج القطر.

انقطع عن التدريس والمحافل بسبب مضايقة النظام البائد للمحافل والمجالس الحسينية، ولكنه كان يعطي بعض الدروس للشباب بحذر شديد.

وقـد سنحـت له فرصة في نهايـة التسعينات أن يعـود للتدريس بشكل علنـي وقد أخذ من مسجد الإمام علي (عليه السلام) مقراً له في تدريس القرآن الكريم وكان يحضره الكثير من القراء وقد يصل الحضور أحياناً إلى مئة.

كمـا درَّس أحكام التلاوة في مقبرة ابن شهيِّـب في العتبة الحسينية المقدسة ومن تلاميذه في التـلاوة والحاج مصطفى الصراف والحاج أبو عادل الكربلائي والكثير من الأساتذة الموجودين الآن في كربلاء ممن تتلمذوا على يده (رحمه الله).

مجلـة الفرقـان التقت الأستاذ علاء الدين حمود نجل الملـة حمود وأحد تلاميذه فحدثنا عن بعض نشاطات والده القرآنية قائلاً:

كان هذا المحفل هو المحفل الوحيد المعلن في كربلاء المقدسة، وهو محفل جامع الإمام علي (عليه السلام)، ويحضر فيه كثير من القراء ومن مختلف الأعمار، وكان دائماً ما يراقب المحفل من أزلام صدام لكنه كان شجاعاً ولا يخاف رغم إعدام أخيه، واستمر المحفل رغم أن المرض أخـذ منه مأخذه فلم يترك التدريس إلى أواخر حياته حتى أعياه المرض كثيراً وانتقـل إلى جوار ربه بعد زوال اللانظام وكانـت وفاته في ٢٠٠٤/١٠/٢٦م في العاشر من شهر رمضان المبارك.

أمـا أبـرز ما تميزت به دروس الملا حمود فهو الأسلوب اللين السلس في إيصال المعلومة ولا يجعل الدرس مملاً أو مرهقاً للتلاميذ.

مجلـة الفرقان التقت الحـاج مصطفى الصراف قارئ ومؤذن العتبـة الحسينية المقدسة فتحدث عن أستاذه قائلاً:

كان الملا حمـود الحميري أستـاذ رائع وأكـثر أصدقائنا تعلموا تحت يديـه، وقد تتلمذت علـى يديه في عـام ١٩٦٢م وكان يرحب بالجميع الصغار والكبار، ويجيد في تعليمهم، ولم يكـن يعلمنا التـلاوة فحسب بل كان يعلم الأخـلاق جنباً إلى جنب مع التـلاوة وكان دوماً مـا يوصينا بأن نتخلق بأخلاق القرآن الكريم، ويوصينـا بخدمة الناس، وتعليمهم الكتاب العزيـز، وقـد فتحت أول هيئة قرآنية وهي هيئة شباب المصطفـى وكانت بإجازة من الملا حمود (رحمه الله)

تراتيل قرآنية عذبة
تميزت بها الختمة الرمضانية المرتلة

ضمن برنامجها السنوي الخاص بإحياء أيام وليالي شهر رمضان المبارك، وانطلاقاً من قول الرسول الكريم (صلّى الله عليه وآله): (من قرأ في شهر رمضان آية من القرآن كان له أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور).

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة الختمة القرآنية المرتّلة، في الصحن الشريف لأبي الفضل العباس(عليه السلام) ، وتُعدّ من الفقرات الرمضانية المهمة التي تقيمها العتبة المقدسة في كلّ عام خلال شهر رمضان المبارك ، لما لهذا الشهر المبارك من أهمية عظمى فهو شهر القرآن والمغفرة والتقرّب إلى الله عزّ وجلّ، ويشارك فيها نخبةٌ من القرّاء بحضورِ ومشاركةِ جمعٍ من المؤمنين الزائرين لمرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام).

حيث يتمّ خلالها قراءة جزءٍ من القرآن الكريم يوزع بالتتابع بين القرّاء وبمعدّل ساعة واحدة، واستمرت طيلة أيام الشهر المبارك، وتأتي إقامة هذه الختمة إيماناً من العتبة العباسية المقدسة بأنّ القرآن يزرع في القلوب الإيمان، لذا ينبغي غرس تعاليم القرآن في قلوب المجتمع ليعمر به ما خرب منه، والحرص على أن يتأدّب بآداب القرآن ويتخلّق بأخلاقه، وهذا لن يحدث ما لم تتظافر كلّ الجهود من المعنيين في هذا الشأن.

ومن الجدير بالذكر أنّ العتبة العباسية المقدسة وعلى مدار السنة تُقيم العديد من الدورات والأمسيات القرآنية والتي تعنى بأحكام التلاوة والتجويد، ومنها هذه الختمة المرتّلة والتي تعتبر تقليداً ونهجاً سنويّاً ثابتاً.

تلاوات قرآنية رائعة
تميزت بها الأماسي القرآنية الرمضانية

شهر رمضان ربيع القرآن الكريم شهر العطاء والرحمة أيامه أفضل الأيام أجزل الله في الثواب للعباد وضاعفه أضعافاً كثيراً، ولعل من أفضل أعمال هذا الشهر هو تلاوة كتاب الله العزيز لذا حرص معهد القرآن الكريم على تنظيم الأمسية الرمضانية المجودة طيلة ليالي الشهر المبارك وبمشاركة كوكبة من القراء المتميزين الذين أخذوا القلوب بتلاواتهم الرائعة إلى فضاء الرحمة اللاهية لتعود محملة بالمفاهيم القرآنية النيرة التي تضمن خُطاً ثابتة في السير إلى الله عز وجل ومن الأهداف الأساسية لمثل هذه البرامج هو أحياء القرآن الكريم ونشر الثقافة القرآنية بين صفوف المؤمنين من زوار المرقد الطاهر.

أقام معهد القرآن الكريم أمسية قرآنية عذبة ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

في مساءٍ شعبانيٍّ مبارك بذكرى ولادة سبط الرسول الأكرم محمّد(صلّى الله عليه وآله) الإمام أبي عبدالله الحسين(عليه السلام)، أقيمت ضمن فعاليات اليوم الأول من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر الذي يُعقد تحت شعار: (الإمام الحسين(عليه السلام) نورُ الأخيار وهدايةُ الأبرار) الأمسيةُ القرآنيةُ الأولى في صحن المولى أبي الفضل العباس(عليه السلام).

وقد استُهِلّت هذه الأمسية بقراءة لآيات من الذكر الحكيم للمقرئ الدولي السيد حسنين الحلو، بعدها تُليت أبياتٌ من المديح بحقّ صاحب الذكرى بصوت المدّاح -من إيران- السيد كريم الموسوي.

ثم تلا المقرئ الدولي السيد حيدر جلوخان ما تيسّر من آيات الذكر الحكيم، ليكون الدور بعده للحافظ رضا عابدين زاده، ومن ثم أبيات مديح للمدّاح حميد الطويرجاوي، ليكون مسك الختام مع المقرئ ومؤذّن العتبة الرضوية المقدسة السيد جواد الحسيني.

وتهدف الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين من خلال دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة ومعهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة من عقد هذه الأماسي القرآنية وغيرها بالإضافة إلى الدروات القرآنية المتعدّدة، الى نشر الوعي والثقافة القرآنيّة والعمل على تجذيريها في المجتمع، وتحريك الروح القرآنية، منطلقتَيْنِ من قول رسول الله(صلّى الله عليه وآله): (خيرُكم منْ تعلّمَ القرآن وعلّمه).

يُذكر أنّ مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر تقيمه وتموّله بشكلٍ كاملٍ الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ تأسيسه قبل تسع سنوات إحياءً لذكرى مولد سبط الرسول الأعظم(صلّى الله عليه وآله) الإمام أبي عبدالله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام).

سلسة من البحوث العالية في
المقام العقائدي لأبي الفضل العباس (ع) في الدين

مزار الشهيد زيد بن علي عليه السلام
يحتضن حفل تخرج ثمان دورات قرآنية

أقام معهد القرآن الكريم أمسية قرآنية عذبة
ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

مجلة فصلية تعنى بالثقافة القرآنية
تصدر عن معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة
العدد الثاني - محرم الحرام ١٤٣٦